منبر الجهاد

العدد ١٠٥ السنة الثامنة
جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٣٦هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

الشيخ الملّا:

لا بد أن نتصدى للإعلام المضلل للشارع الذي يحاول أن يحشد قوى الكفر والإرهاب على هذا البلد

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ١٠٥ - السنة الثامنة
جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٣٦ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي
صلاح حسن عبود

تصوير
علي ورد الغبّان

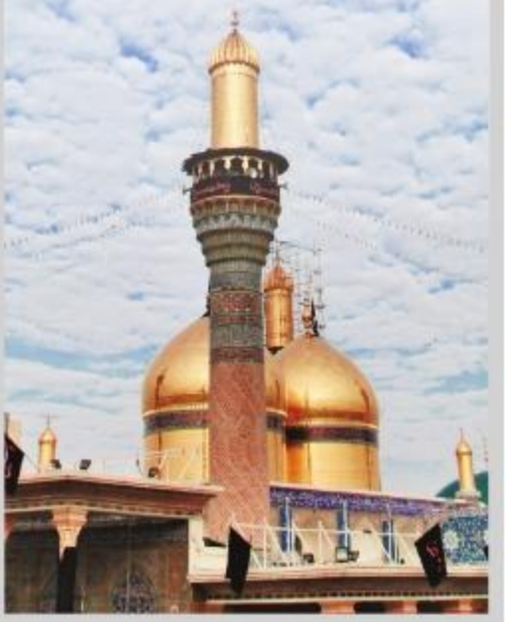

في هذا العدد

10 الأضرار العامة ومن المسؤول عنها؟
12 استعدادات المؤتمر العلمي الدولي السادس
16 وقفة تضامنية..
24 الآثار في القرآن الكريم
34 التعليم.. ينحدر إلى أدنى مستوياته
37 جوهر العصمة..
40 الإنسان في ميادين الامتحان
42 الإعلام الموجه

كلمة العدد

النظر المقلوب

باتت المفاهيم في عصرنا الحاضر متحولة وفق المصالح والأهواء الشخصية، بحيث بدأنا نفقد الثوابت العقلانية التي فطر الإنسان عليها منذ وجوده، فكان من المستحيل أن يكون في يوم من الأيام الكذب حسنا، والصدق قبيحا، أو أن حفظ الأمانة أمر غير لائق والخيانة هي من سمات الشجاعة والحرفنة.

كان من المستحيل أن يخطر على بال الإنسان هكذا انقلابات فكرية أو فطرية، أما اليوم فنحن نشهد عصر هذه الانقلابات بصورة واضحة وجلية، ومن أبرز هذه التحولات البائسة؛ الدعوة للخنوع والقعود وعدم مجابهة العدو والأخطار المحدقة بهذا البلد المجروح، وفي المقابل مهاجمة كل من لبّى نداء المرجعية الرشيدة وتمكّن من حمل السلاح، وقد هب للدفاع عن كل ما هو مقدس، فيوصف هذا الجمع بأنه عبارة عن عصابات مأجورة همّها السلب والنهب، في حين يوصف المجرم والمحتل بأنه يدافع عن الشريعة، ويطبّق سنّة النبي ﷺ، والنبي وسنته من هؤلاء براء.

والغريب في الموضوع أن هذه الدعوات لم تصدر من أناس جهلة أو غير عقلانيين، بل إنهم من المراكز العلمية والمقامات السامية في المجتمع المدني كعموم، والمجتمع الديني بالخصوص، وهذا بحق هو العجب العجاب في زمن بات لا يعرف فيه الرشيد من الأحمق والجاهل من العالم.

إننا اليوم وفي مقابل هذه الفوضى المفهومية أو قبل الاختلاف المفهومي لا بد من أن تكون لنا وقفة مضادة حقيقية ولا نكتفي بإصدار الاستهجان أو التحفظ، فالدعي المزيف لا يرد إلا بتثقيف صحيح مساوٍ له بالقوة مصحّح لما حصل من اختلاط هجين للمفاهيم والثوابت، وإلا كانت الطامة الكبرى والرقدة التي لا قيام منها والله المستعان.

الشيخ
عَدي حاتم الكاظمي

الإمام الكاظم عليه السلام ومواجهة طواغيت عصره

حسن شاكر الجبوري

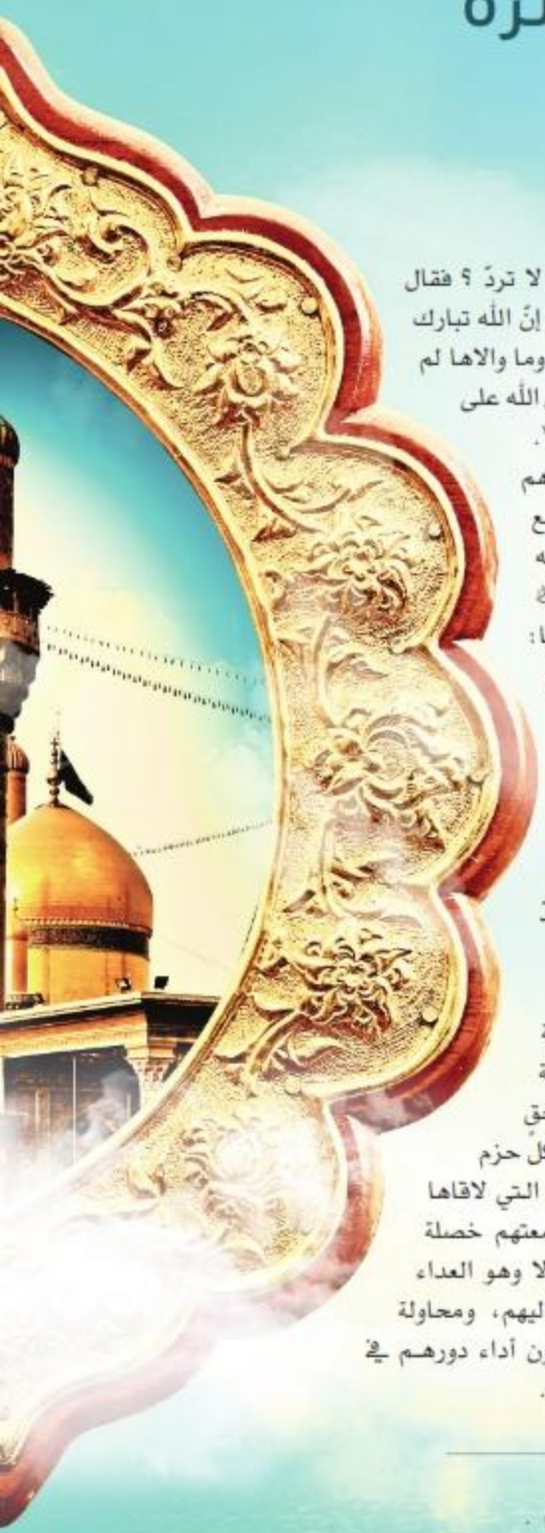

امتازت المواجهة بين خط الحق والعدل الإلهي المتمثل بالأنبياء والأولياء، وخط الطغاة وحكام الجور بديمومتها واستمرارها في مراحل زمنية مختلفة، فعلى مر العصور ومنذ البدايات الأولى للجعل الإلهي لاستخلاف نبي الله ادم عليه السلام في الأرض نجد أن جميع تلك المواقف أسهمت وبشكل فعال في التصدي للنهج المنحرف الذي تبناه أعداء الله، وأنتجت للأمة ثقافة التحدي والوقوف بوجههم، ورفض أفكارهم المنحرفة، فضلا عن أنها شَرَعَت في بناء حياة كريمة يسودها الخير والصلاح.

وبنظرة تأمل لتلك المواقف والأحداث الكثيرة نلمس خطورة ما كان يعانيه قادة ذلك الخط الرسالي من جهة، وصلابتهم وصمودهم العظيم بوجه المحن الجسيمة من جهة أخرى، وهناك شواهد عديدة تجسد هذا المفهوم، وتُبين معالم وصفات الشخصية الرسالية التي تبنت هذا النهج، وأثرها في إرساء نظام رصين لبناء الفرد والمجتمع.

وقد طالعنا التأريخ الإسلامي على صور مشرقة كثيرة كانت أنموذجاً لهذه الظاهرة الفذة في حياة الأمة، وأعطت دلالة واضحة على رجاحة هذا التوجه الذي أنقذ الأمة وآفاقها من سباتها الطويل نتيجة تسلط قوى الظلم والتعسف على إرادتها ومصادرة رأيها، ولعل من أبرزها ما اتخذها إمامنا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من مواقف جريئة وحازمة اتجاه السلطة الحاكمة خلال سنين حياته الشريفة ومعاصرته لطواغيت عصره، حيث اتسمت تلك الفترة بتصاعد حدة الصراع الفكري والعقائدي والسياسي بين هذين الطرفين نتيجة لتمادي السلطة الحاكمة في طغيانها وظلمها للإمام عليه السلام وشيعته وأتباعه، وممارستها لشتى أنواع الضغط والتنكيل والإجرام، واستجمعت جميع قدراتها وطاقاتها للقضاء عليهم بالقتل والتعذيب والزج في السجون تارةً، ومصادرة الحقوق والحريات والتهميش تارةً أخرى، وما حادثة طلب إمامنا الكاظم عليه السلام من حاكم بني العباس (المهدي) رد أرض فدك التي وهبها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لبضعته الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بأمرٍ من الله تعالى وسُلبت منها على يد الحكام من بعده إلا شاهداً حياً على ذلك، حيث يروى في ذلك: (عن علي بن محمّد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا أظنّه السياري، عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا تردّ ؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيّه صلى الله عليه وآله: (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ..)[1].

فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرائيل وراجع جبرائيل عليه السلام ربّه فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمة إنّ الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك ..

فقال له المهدي: يا أبا الحسن حُدّها لي فقال: حدّ منها جبل أُحد وحد منها عريش مصر وحدّ منها سيف البحر وحدّ منها دومة الجندل..

فقال : كثير، وأنظر فيه [2].

ان هذه الحادثة التاريخية المهمة جاءت لتعبر عن صلابة وشجاعة إمامنا الكاظم عليه السلام في المطالبة بحق من حقوقه المغتصبة، والوقوف بكل حزم وصلابة بوجه المحن والخطوب التي لاقاها على يد حكام عصره الذين جمعتهم خصلة واحدة واشتركوا في أمر واحد إلا وهو العداء لأهل البيت عليهم السلام وأتباعهم ومواليهم، ومحاولة إقصائهم وإبعادهم والوقوف دون أداء دورهم في هداية الناس ونشر الصلاح بينهم.

١ : سورة الإسراء، آية ٢٦.

٢ : الكافي، للشيخ الكليني، ج١ ص٥٤٣ .

الإمام الجواد عليه السلام
معجزة إلهية قائمة بحد ذاتها

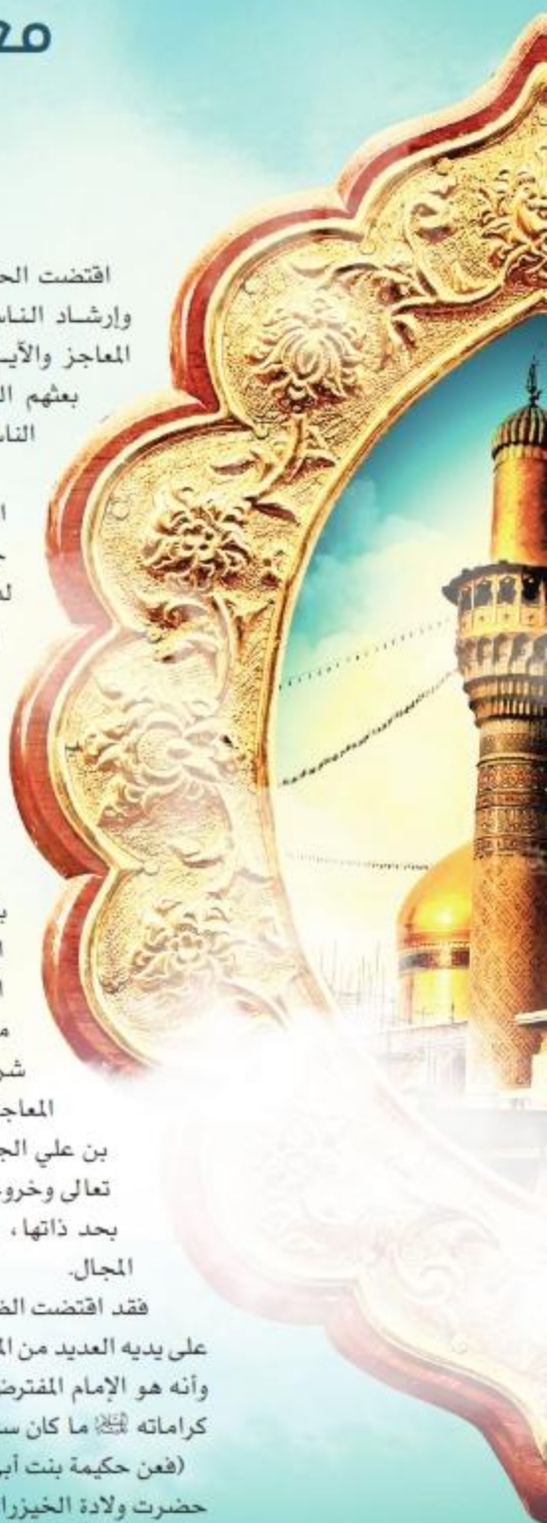

اقتضت الحكمة الإلهية لتبليغ الرسالات السماوية وإرشاد الناس إلى طريق الحق ملازمتها لحدوث المعاجز والآيات على أيدي أنبيائه وأوليائه الذين بعثهم الله تعالى إتماماً لحجته البالغة على الناس، وهديهم لطريق الحق.

فالمعجزة حدث خارق للعادة وخارج عن السياق الطبيعي لما اعتاد عليه الناس، جعلها الله تعالى تدعيماً وتسديداً لدعوة أنبيائه وأوليائه من جهة، وكرامة ورفعة لهم من جهة أخرى، حيث مَنَّ الله تعالى على هذه الصفوة المختارة بشتى صنوف المعاجز التي تفاوتت في القدرة و التأثير، وهذا ما نجده جلياً في السيرة العطرة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام الذين حملوا أعباء الإمامة وواصلوا مسيرة النبوة بكل صدق وإخلاص، وكان من الطبيعي ان يجرى الله تعالى على أيديهم بعض المعاجز والكرامات ليُبيّن للناس عِظَم منزلتهم عنده، ورجاحة نهجهم، ولو شرعنا في الوقوف على بعض من تلك المعاجز والكرامات لوجدنا سيرة إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام الذي كان اختياره من قبل الله تعالى وخروجه إلى عالم الوجود معجزة إلهية قائمة بحد ذاتها، واحدة من تلك النماذج الفذة في هذا المجال.

فقد اقتضت الظروف التي رافقت إمامته عليه السلام أن تجري على يديه العديد من المعاجز والكرامات، برهنت على إمامته، وأنه هو الإمام المفترض الطاعة رغم حداثة سنه، فمن أولى كراماته عليه السلام ما كان ساعة مولده المبارك.

(فعن حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر(ع) دعاني الرضا فقال لي : يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي وإياها والقابلة بيتاً؛ ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح- و(كان) بين يديها طست - فاغتممت بطفئ المصباح، فبينا نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه، فأخذته فوضعته في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرضا ففتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذه فوضعه في المهد وقال لي: (يا حكيمة إلزمي مهده)، قالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال: (أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله)، فقمت ذعرة فزعة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : لقد سمعت من هذا الصبي عجباً، فقال: (وما ذاك ؟)، فأخبرته الخبر، فقال: (يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر)[1].

أما الحدث الآخر الذي يمكن أن نلمس فيه ظاهرة الإعجاز الإلهي المتجسد في شخص إمامنا الجواد عليه السلام، ونستشعر عظم الكرامة والرفعة التي وهبها الله تعالى له، فهو ما ذكره الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح (عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال: قلت له: إني أريد أن أتقدم إلى المدينة، فاكتب معي كتابا إلى أبي جعفر عليه السلام، فتبسم وكتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا يحمله من المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفق الخادم: فضه وانشره، ففضه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي : يا محمد ما حال بصرك ؟ قلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اعتلت عيناي، فذهب بصري كما ترى، فقال (ادن مني فدنوت منه): فمد يده، فمسح بها على عيني فعاد إلي بصري كأصح ما كان، فقبلت يده ورجله، وانصرفت من عنده، وأنا بصير)[2].

وهكذا تتبين لنا منزلة ومكانة إمامنا الجواد عليه السلام بقرينة الكرامات والمواهب الإلهية التي أغدقها الله تعالى عليه، وسمو ذاته الكريمة، الأمر الذي أهله ليكون قائداً رسالياً، وإماما تلجأ إليه الأمة في كل نائبة، وتلوذ به عند كل شدة.

١ : مناقب، ابن شهر آشوب ج٤، ص٣٩٤.

٢ : كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الاربلي، ج٢، ص٣٦٥.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

جاء في بعض من توجيهات المرجعية الرشيدة للمجاهدين المرابطين دفاعاً عن أرض العراق ومقدساته وشعبه في أحد خطب صلاة الجمعة التي ألقيت في الصحن الحسيني الشريف:

ـ اعلموا أنّ أكثر من يقاتلكم إنّما وقع في الشبهة بتضليل آخرين، فلا تعينوا هؤلاء المضلّين بما يوجب قوّة الشبهة في أذهان الناس حتّى ينقلبوا أنصاراً لهم، بل ادرؤوها بحسن تصرّفكم ونصحكم وأخذكم بالعدل والصفح في موضعه، وتجنب الظلم والإساءة والعدوان، فإنّ من درأ شبهة عن ذهن امرئ فكأنّه أحياه، ومن أوقع امرأ في شبهة من غير عذر فكأنه قتله.

ولقد كان من سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام عنايتهم برفع الشبهة عمّن يقاتلهم، حتّى إذا لم تُرجَ الاستجابة منهم، معذرة منهم إلى الله، وتربيةً للأمة ورعايةً لعواقب الأمور، ودفعاً للضغائن لاسيّما من الأجيال اللاحقة ..

ـ ولا يظنّن أحدٌ أن في الجور علاجاً لما لا يتعالج بالعدل، فإنّ ذلك ينشأ عن ملاحظة بعض الوقائع بنظرة عاجلة إليها من غير انتباه إلى عواقب الأمور ونتائجها في المدى المتوسط والبعيد، ولا اطّلاع على سنن الحياة وتاريخ الأمم، حيث ينبّه ذلك على عظيم ما يخلفه الظلم من شحنٍ للنفوس ومشاعر العداء مما يهدّ المجتمع هدّاً، وقد ورد في الأثر: (أنّ من ضاق به العدل فإنّ الظلم به أضيق)، وفي أحداث التاريخ المعاصر عبرةٌ للمتأمل فيها، حيث نهج بعض الحكّام ظلم الناس تثبيتاً لدعائم ملكهم، واضطهدوا مئات الآلاف من الناس، فأتاهم الله سبحانه من حيث لم يحتسبوا حتّى كأنّهم أزالوا ملكهم بأيديهم.

ـ ولئن كان في بعض التثبّت وضبط النفس وإتمام الحجّة ـ رعاية للموازين والقيم النبيلة ـ بعض الخسارة العاجلة أحياناً فإنّه أكثر بركة وأحمد عاقبة وأرجى نتاجاً، وفي سيرة الأئمة من آل البيت عليهم السلام أمثلة كثيرة من هذا المعنى، حتّى إنهم كانوا لا يبدأون أهل حربهم بالقتال حتى يبدأوا هم بالقتال وإن أصابوا بعض أصحابهم، ففي الحديث أنه لما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام: (لا يبدأ أحدٌ منكم بقتال حتّى آمركم)..

ـ وكونوا لمن قبلكم من الناس حماة ناصحين حتى يأمنوا جانبكم ويعينوكم على عدوّكم، بل أعينوا ضعفاءهم ما استطعتم، فإنّهم إخوانكم وأهاليكم، واشفقوا عليهم فيما تشفقون في مثله على ذويكم، واعلموا أنّكم بعين الله سبحانه، يحصي أفعالكم ويعلم نياتكم ويختبر أحوالكم.

ـ ولا يفوتنكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرئٌ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة، وإنّ الصلاة لهي الأدب الذي يتأدّب الإنسان مع خالقه والتحية التي يؤديها تجاهه، وهي دعامة الدين ومناط قبول الأعمال، وقد خففها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال، حتى قد يكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالتكبيرة عن كل ركعة ولو لم يكن المرء مستقبلاً للقبلة ..

ـ واستعينوا على أنفسكم بكثرة ذكر الله سبحانه وتلاوة كتابه واذكروا لقاءكم به ومنقلبكم إليه، كما كان عليه أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ورد أنه بلغ من محافظته على وِرده أنه يُبسط له نطعٌ بين الصفين ليلة الهرير فيصلّي عليه وِرده، والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته.

ـ واحرصوا أعانكم الله على أن تعملوا بخُلُق النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) مع الآخرين في الحرب والسلم جميعاً، حتّى تكونوا للإسلام زيناً ولقيمه مَثَلاً، فإنّ هذا الدين بُني على ضياء الفطرة وشهادة العقل ورجاحة الأخلاق، ويكفي منبّهاً على ذلك أنه رفع راية التعقل والأخلاق الفاضلة، فهو يرتكز في أصوله على الدعوة إلى التأمل والتفكير في أبعاد هذه الحياة وآفاقها ثم الاعتبار بها والعمل بموجبها كما يرتكز في نظامه التشريعي على إثارة دفائن العقول وقواعد الفطرة..

ـ وإيّاكم والتسرّع في مواقع الحذر فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة، فإنّ أكثر ما يراهن عليه عدوّكم هو استرسالكم في مواقع الحذر بغير تروٍّ واندفاعكم من غير تحوّط ومهنيّة، واهتموا بتنظيم صفوفكم والتنسيق بين خطواتكم، ولا تتعجّلوا في خطوةٍ قبل إنضاجها وإحكامها وتوفير أدواتها و مقتضياتها وضمان الثبات عليها والتمسك بنتائجها..

وكونوا أشدّاء فوق ما تجدونه من أعدائكم فإنكم أولى بالحق منهم، وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، اللهم إلا رجاءً مدخولاً وأماني كاذبة وأوهاماً زائفة كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً، حجبتهم الشبهات بظلمائها وعميت بصائرهم بأوهامها.

مما كُتب عن موسوعة الشعراء الكاظميين التي أصدرتها العتبة المقدسة

(1)

طحن بلا جَعجَعَة

النتاج المعرفي للمهندس عبد الكريم الدباغ

الأستاذ الدكتور سليم الوردي
كلية التراث الجامعة

يقول المثل السائر: (اسمعُ جَعجَعَةً ولا أرى طحناً)، ومنه استوحى المترجم عنوان مسرحية شكسبير (Much a do About Nothing) ليكون (جعجعة بلا طحن). والجَعجَعَة: هي هدير الإبل والصخب الذي يحدثه، وأميل في هذه المقالة معارضة هذا المثل وقلبه إلى: (طحن بلا جَعجَعَة) ففيه تستقيم الغاية من المقالة.

ما تؤاخذ عليه ماكنتنا الإعلامية وقنوات الصحافة والإعلام أنها لا تمد مجسّاتها إلى الطاقات المعرفية والثقافية بصورة منصفة وعادلة، فهي قد تثير جعجعة إعلامية حول شخصيات لم تقدم إلى الساحة المعرفية والثقافية نتاجات توازي تلك الجعجعة، بينما تشحّ بأضوائها عن رموز تؤثر العمل بصمت وتواضع، ولا تبالي سواء سلطت عليها الأضواء الإعلامية أم حجبت.

أكرّس هذه المقالة لإلقاء الضوء على أنموذج من الباحثين الدؤبين ممن شحت وسائل الأعلام في إلقاء الضوء على نتاجاتهم الغزيرة، وهو المهندس عبد الكريم عبد الرسول الدّباغ، الذي اختط لنفسه مبكراً ولوج عالم الثقافة والأدب متأثراً بخزانة كتب جده لامه خطيب المنبر الحسيني المفوّه والشاعر الشيخ كاظم سلمان آل نوح (١٨٨٥ - ١٩٥٩م)، وقد ولد المترجم في سنة ١٩٥٩م، وأبان شبابه استظل الباحث عبد الكريم الدباغ بالجناح المعرفي الرؤوم للشيخ المفكر محمد حسن آل ياسين (رحمه الله) (١٩٣١ - ٢٠٠٦م) ورضع منه اهتماماته متعددة الأوجه: في الفكر والأدب والشعر وتراث مدينة الكاظمية الثقافي، هذا المعين الذي لا ينضب.

شعراء كاظميون

ولعل أهم ما أخذه الباحث عن أستاذه وقدوته المرحوم الشيخ محمد حسن آل ياسين، شغفه بالشعر واهتمامه بتدوين التراث الشعري لأبناء الكاظمية المقدسة، قديمه وحديثه. فقد انخرط رحمه الله ضمن جهده الفكري متعدد المسارات إلى إصدار كتابه (شعراء كاظميون) بثلاثة أجزاء ولم يمهله الأجل لإكمال هذا العمل وأعمال أخرى، عندها انتخى ابنه الروحي الباحث عبد الكريم لإتمام ما بدأه الأب. ومنذ ذلك الحين كرّس جل وقته لإتمام المهمة، لتكلل آخيرا بإصدار (موسوعة الشعراء الكاظميين) التي تقع في ثمانية أجزاء، معدل صفحات الواحد منها ٥٠٠ صفحة. وتضمّ دفّاتها خلاصات وافية عن ٣٢٥ شاعراً وتسع شاعرات من أبناء الكاظمية، عاشوا في القرون الخمسة الأخيرة، وعدد منهم لا يزال على قيد الحياة.

إن من يطّلع على هذه الموسوعة الرصينة يراوده الشكّ أنها من انجاز فرد واحد، فمثل هذه الموسوعة بات ينهض بوضعها وتصنيفها مجاميع من الباحثين أصحاب الاختصاص وهو ما يجعلني أعدّها مأثرة معرفية يستحق عليها الباحث الدؤوب عبد الكريم الدباغ كل ثناء.

لم يأت إصدار هذه الموسوعة عن فراغ، ففي رصيد الجعبة المعرفية للباحث نتاجات تنوف على العشرين نتاجاً، إلى جانب إلقاء المحاضرات في المجالس العلمية.

براعم ثقافية

دفعني إلى كتابة هذه المقالة بحث أجريته على صفحات شبكة الانترنت عن نتاجات الباحث عبد الكريم الدباغ، فخاب ظني حينما لم أجد ما ينبغي أن تحظى به نتاجاته من تنويه. والذنب - باعتقادي - لا تتحمله شبكة الانترنت لأنها تلتقط ما تبثه وسائل الإعلام، فإن شحّت بما تغذيه من معلومات أجدبت الشبكة. وهو ما يحيلنا إلى الدور الخطير الذي تنهض به وسائل الإعلام في إلقاء الضوء على البراعم المعرفية لتزهر وتثمر، أو العكس حين تتركها في الظلمة لتذبل.

مدينة الكاظمية بتاريخها العريق وتراثها الثّر معين لا ينضب فمن شاء ليغترف منه، ليرتوي ويروي. وهذا ينطبق لحد أو لآخر على مدن عراقية أخرى تميزت بتراثها الثقافي. إن تاريخ (من دون همزة) لتلك المدن لا يتحول إلى تأريخ (بالهمزة) محفوظ ومن اليسير الإطلاع عليه، إن لم يتصد لتدوينه الغيارى من أبناء تلك المدن.

وعود على بدء فإن الإعلام العراقي بوسائله كافة مدعو إلى التحري عن الطاقات المعرفية المغمورة، وإلقاء الضوء على نتاجاتها، ليجلوها فتتلألأ في سماء المعرفة العراقية.

نُشر المقال في مجلة الشبكة العراقية - تصدر عن شبكة الإعلام العراقي/ العدد ٢٣٥ لسنة ٢٠١٤.

(٢)

موسوعة الشعراء الكاظميّين

وذكرى الأيّام الخوالي

د. بهجت عباس/ عراقي مغترب - عضو متمرس في جمعية الكيمياء الحياتية البريطانية

وتتجول عيناي في هذا السّفر الضخم الذي ألّفه وأعدّه المهندس عبد الكريم الدبّاغ فيسرح بي العقل في الماضي السّحيق فتتراءى لي أشباحه والطيوف والأرض التي كنتُ أسيرُ عليها وأنعم بخيرها وإنْ بحدود، وجدتها قد تغيّرتْ؛ تفجّرت حمماً أحرقت مَنْ عليها وما عليها، فاستباحها لصوص الليل وطاف فيها خفافيش الظلام وضباع المنافي. رجعت بي الذاكرة إلى أيّام الصّبا والشباب، حيث كنّا فتية مرحين رغم الفقر والحرمان، نتغنّى بالشّعر. والأحلام؟ تحقّق للبعض بعضها وخاب آخرون وتلاشى بائسون. وكان من هؤلاء الآخرين السيد باقر الموسوي الهندي، زميل الدراسة المتوسطة، والذي جاءت سيرته في هذه الموسوعة التي تزيد صفحاتها على ٣٥٠٠ صفحة (من الحجم المتوسّط) وتحتوي على ٣٣٣ شاعراً، أنّه طورد وسُجن وصدمته سيارة فقد على أثرها الوعي في أعوامه الثمانية الأخيرة فرحل وهو في الخامسة والأربعين من عمره الحافل بالآلام. كان شاعراً جميلاً لبقاً وفتى ودوداً. كان فخوراً بعمّه أو عمّ أبيه السيد رضا الهندي، صاحب قصيدة (الكوثريّة) الشهيرة في مدح الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) التي بدأها بأبيات غزل :

أمُفلّجُ ثغرِكَ أم جوهرْ
ورحيقُ رضابكَ أمْ سكّرْ
قد قال لثغرك صانعه
(إنّا أعطيناك الكوثرْ)
والخال بخدّك أم مسكٌ
نقّطتَ به الوردَ الأحمرْ
أم ذاك الخالُ بذاك الخدّ
فتيتُ الندّ على مجمرْ
عجباً من جمرته تذكو
وبها لا يحترق العنبرْ

كنّا في متوسّطة الكاظميّة، التي صارت ثانوية بعدئذ في عهدنا، خمسة طلاّب مولَعين بالأدب والشّعر: عبد الأمير الورد(ي)، موسى النقدي، باقر الموسوي الهندي، علاء الشيخ كاظم (خطيب الكاظمية) وأنا. كان الثلاثة الأوّل منسجمين فيما بينهم، حيث كانوا يقرأون ما ينظمون ويناقشون ما نظموا. ومرّة قرّروا أن ينظم كل واحد منهم بيتاً من الشعر تنتهي قافيته بلقبه، كما ذكرت الموسوعة بحقّ حيث كنت حاضراً ذلك المشهد، فقال عبد الأمير الورد :

لا تجعلي الحبّ شوكاً
فإنني نجل (ورد)

وقال موسى النقدي :

لا تجعلي الحبّ دَيْناً
فإنني نجل (نقدي)

أمّا باقر الهندي، فقال :

جوري علي فإنّي
يا ربّة الحُسن (هندي)

وهي التفاتة بارعة ذات معنى عميق لما يكنّه الناس آنذاك من تمييز عنصريّ ضدّ الهنود. أمّا علاء الخطيب فلم ينظم الشعر. وأنا كنت وزميل معي نُصدر نشرة (الجداول/المناهل) وهي نشرة جداريّة نصف شهرية (تتكوّن من قطعة كارتون كبيرة الحجم كنّا نشتريها بعشرة فلوس) ننشر فيها الأدب والنقد والشعر والنكات والقصص، ونشرتُ فيها ثلاث مقامات على غرار مقامات بديع الزمان الهمذاني والحريري. ولما أجريَتْ مسابقة أدبية سنويّة في المدرسة عام ١٩٥٢ تحت رعاية السيد خليل كنّة، وزير المعارف حينذاك، تنافسنا نحن الخمسة وكان المحكّمون ثلاثة أساتذة من دار المعلمين العالية بينهم الدكتور عبد الرزاق محي الدين، فازت إحدى المقامات (المقامة العلمية) بالجائزة الأولى، وهي ساعة ذهبية من نوع (أولما) عليها صورة نخلة، ففرحت بها كثيراً حيث لم يكن بإمكاني أنْ أشتريَ ساعة يدوية ولو بمئة فلس! وتتراءى أسماء الشعراء الآخرين كشريط سينمائي لا يُعاد إلاّ في الذهن ولكنه في خيال الأيّام الخوالي، حيث كنتُ مصاحباً بعضاً من شخوصها الذين ترجّلوا عن ظهور جيادهم واختفوا في غياهب الملكوت، فتتراءى لي أشباحهم، فهذا نوري الصولي العاملي وحسن عبد الباقي النجّار ومحمد سلمان العطّار وإخوته مهدي وداود وهادي (زميل الدراسة ورفيق الصّبا) وطارق مرتضى الخالصي وحميد حسن الخالصي وغيرهم كثيرون. هذه الموسوعة الثمينة التي بذل المهندس الأديب عبد الكريم الدبّاغ جهداً غير قليل وأخذت من وقته بضع سنوات بالرغم من عمله كمهندس في دائرة حكومية، فجاءت تاريخاً وسيرة شعراء من

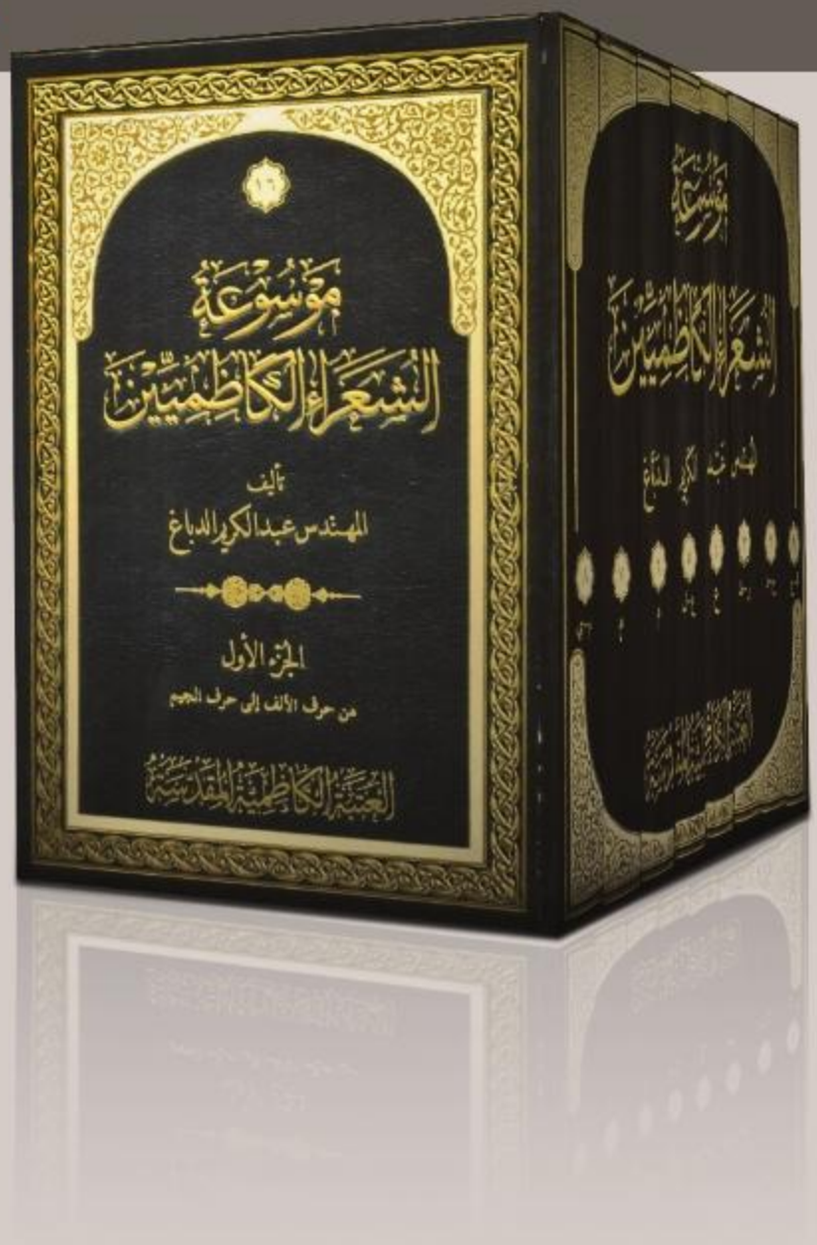

مختلف العصور ونماذج من أشعارهم تبعاً لما أنتجوه وقرأوه ونشروه، فبينما أحتلّ بعضهم عشرات الصفحات من الموسوعة وعشرات من القصائد نجد آخرين ببضعة أبيات من الشعر وأحياناً شعراء بلا شعر! ثمّ نجد اختلافاً في الجودة والهدف، فهذا الشاعر ينظم قصائد في الرثاء والمناسبات الدينية فيبدع، وآخر يتكلّف ويتعثّر. وللسياسة دورها القويّ العتيد وخصوصاً في العهد الملكي والجمهورية الأولى بزعامة عبد الكريم قاسم الذي فتح أبواب الحريّة في أولها وضيّقها في الآخر، فبدأ الصّراع والخصام والاغتيالات ولم تنته السلسلة حتّى هذه السّاعة. فما أزال أذكر بيتاً من الشعر ربّما كان للشاعر نوري الصّولي العاملي أو للشاعر راضي مهدي السّعيد عندما رشّح أحدهم نائباً عن الكاظمية عام ١٩٥٠:

الكاظمية لا ترشّح نائباً
ماضيه مكشوف الحقائق أسودُ

وبيت الشاعر علي جليل الوردي مخاطباً الزعيم عبد الكريم قاسم الذي افتخر بثورة تمّوز وقلّل من شأن الانتفاضات التي سبقتها في الاحتفال الذي أقيم في تشرين الأول أو الثاني عام ١٩٦١:

والله ما تشرين إلاّ معبرٌ
يزهو به تمّوزُ وهو مُظفّرُ

وقد ردّ عليه عبد الكريم قاسم (وريش الخوا في قوّة للقوادم).

إنّ بيئة الكاظميّة بيئة شعر، حيث تُلقى القصائد الحسينية والتي قد تكون سياسية أحياناً فيترنّم بها الناس.

تقصّ علينا هذه الموسوعة سيرة حياة هؤلاء الشعراء ونماذج من أشعارهم تتجاوز بضعة آلاف بيت وهذا لا يُمكن أن يُذكر بمقالة واحدة ، فهي مرجع لمن أراد أن يبحث عن شاعر معيّن في عهد معيّن أو يدرس البيئة والظروف التي عاشها وخبَرها. ومن عاش ذلك العهد وصاحب هؤلاء الشعراء يجد الأمر غير ما يجده من أتى بعدهم.

لم أكنْ أعرف قبل قراءة الموسوعة أنّ كثيراً من رجال الدين كانوا شعراء أيضاً، مثل الشيخ راضي آل ياسين وأخيه مرتضى آل ياسين (جيراننا) وإن كان شعرهم ذا اتّجاه محدود، ولكنّ أغلب أفراد عائلتهم، وخصوصاً الدكتور عزّ الدين آل ياسين ومحمد حسن آل ياسين وإسماعيل آل ياسين، لهم أشعار جميلة، فمحيط العائلة يقدح القريحة.

تحتوي الموسوعة ذات الثمانية أجزاء على ٣٣٣ شاعراً وشاعرة مع نبذة من حياتهم ومختارات من أشعارهم بأزمان متفاوتة يرجع بعضها إلى ٤٠٠ عام. ولكن أكثرهم في القرن العشرين وتقع في ثمانية أجزاء تجاوز صفحاتها ٣٥٠٠ صفحة من القطع المتوسّط، وتحتوي على فهرس ضخم بقصائد الشعراء المذكورين فيها. لذا تكون الكتابة عمّا تحتويه عملاً غير يسير ويستغرق صفحات وصفحات، وما كتبتُ ليس إلاّ تعريفاً موجزاً لموسوعة جبّارة أبدع الأستاذ عبد الكريم الدبّاغ في إعدادها فقل نظيرها، فهو شاعر أيضاً ومذكور في هذه الموسوعة، فشكراً للأستاذ الدبّاغ على هديّته الكريمة التي أعتزّ بها كمرجع ثمين.

موسوعة الشعراء الكاظميّين (٨ أجزاء) - تأليف المهندس عبد الكريم الدبّاغ الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدّسة - الشؤون الفكرية والثقافية. المطبعة: دار المرتضى - بيروت ٢٠١٤.

نُشر المقال أيضاً في مواقع الانترنيت الآتية:

- www.al-nnas.com
- gulfmedia.com
- www.ahewar.org
- www.sotaliraq.com

(٣)

التأريخ الشعري لإصدار الموسوعة من جملة أبيات للأستاذ الدكتور مضر الحسيني الحلي:

قلتُ بماذا يا كريم العُلا
أتحفتنا يا بن الكريمين؟
مؤرّخاً: (قال بموسوعةِ
للشُعراء الكاظميين)

١٣١ + ١٨٩ + ٦٣٢ + ١٠٦٢ = ٢٠١٤

محاولات كاظمية رائدة لمكافحة الفساد الإداري والمالي قبل أكثر من ثمانين عاماً

الأضرار العامة

ومَن المسؤول عنها؟

إعداد : أ. د. جمال الدباغ

نشرت جريدة الإخاء الوطني الصادرة في بغداد بعددها (٤١٩) بتاريخ ٣١/ ٧/ ١٩٣٣م مقالاً حول فساد الموظفين والجهاز الإداري وكان بعنوان " الأضرار العامة ومَن المسؤول عنها" كتبه عبد الرسول الخالصي (وقد كان عمره ٢٤ عاماً حينذاك) وذيّله بتوقيع ((المحاسب قنبر))، وقد أحدث نشره دوياً كبيراً فهو يدين المتجاوزين على الممتلكات العامة من ناحية ويصرّح بإهمال الحكومة وأجهزتها في القيام بواجباتها، الأمر الذي يباعد بين الحكومة والشعب ويضعف من الشعور الوطني وتحمّل المسؤولية العامة، وفيما يأتي نص المقال:

من المبادئ الحقوقية المشهورة تضحية النفع الخاص في سبيل النفع العام وتحمّل الضرر الخاص لرفع الضرر العام، وعلى هذا المبدأ أُعطيت صلاحيات واسعة للمسؤولين بما فيهم رؤساء الإدارة في الألوية والأقضية والنواحي ورؤساء البلديات، وعلى هذا المبدأ سُنت الكثير من القوانين والأنظمة التي تطبّق كلّ يوم فلا يُعترض عليها ولا تُجابه بنكران، وهي غالباً مع تكفّلها بالنفع العام وإزالة الضرر العام لا تقدّم أيضاً المنافع الخاصة جميعها بل قد يجتمع مع النفع العام النفع الخاص أيضاً كما نشاهد في هدم البيوت واستملاكها من قِبل الحكومة والبلديات وفتح شوارع جديدة حيث تُبذل أثمان مناسبة ويرتفع أثمان الأملاك فيزداد دخل المالك ويتحسن ملكه.

والغاية من هذا المبدأ ضمان المصالح العامة وحصر الأضرار المحتمة إن وجدت بأقل قسم ممكن كما يُلاحظ في هدم البيوت المجاورة للحريق خوفاً من سريانه إلى غيرها، ولولا هذا المبدأ لما رأينا كثيراً من التطورات العمرانية والاجتماعية التي نشاهدها صباح مساء، ولما رأينا تبدلاً في أوضاع المدن منذ أول تأسيسها حتى الآن، ولما رأينا شوارع وحدائق ومتنزهات بل لما رأينا أي مظهر من المظاهر المدنية والارتقاء في العصر الحاضر.

أجل، إن هذه حقيقة لا مرية فيها ولكن الأمر المغفل الذي نريد الكلام عنه تحت هذا العنوان هو التضحية بالمنافع العامة وعدم مكافحة الأضرار العامة من قِبل الموظفين والمسؤولين حالة أنهم مُكلّفون بحكم وظيفتهم بالقيام بكل ذلك، وإنما يدعوهم إلى التقصير بالواجب أمران لا ثالث لهما: الأول إهمالهم من جهة، وحبّهم للراحة من جهة ثانية، والثاني فهو أنهم جهلاء لا يعرفون معنى الصالح العام ولا يتوصلون إلى خدمته "فيكون هؤلاء" من أحطّ طبقات الناس مُيّزوا عنهم بالوظيفة وبمواتاة الظروف لهم، وهذا القسم من الناس يجب أن يُنحّى من الوظيفة وأن توضع رقابة حازمة من الحكومة لإقصاء أمثال هؤلاء الناس، فإنه لا يجوز حقوقياً أن يتولى مصالح الناس أمثال هؤلاء، ونحن في دور يجب أن يوضع فيه حد للحزبيات الممقوتة والغايات الشخصية التي كانت تسوّغ هذه الكراسي للمحسوبين، وكَيل أموال الأمة مكافأة على عمل شخصي أو خدمة فردية تدعوهم إليها الأنانية حتى تكوّنت حواشي وأذناب سياسية في كافة أنواع الوظائف والموظفين، وفي كل يوم يتثبّت جماعة ويحزن آخرون بقدوم وزارة وادبار أخرى.

أما القسم الأول وهم الذين نريد أن نناقشهم الحساب ونريد أن نناشد المسؤولين عن توليهم الكراسي، وإننا نناشد الشعب صاحب الحق وتخرج من وجيبته الجبايات والرواتب، أجل نريد أن نناشد الفلّاح في حقله والعامل في معمله والتاجر في متجره عن سرّ بقاء هؤلاء في كراسيهم مع تقصيرهم بالواجب وعدم قدرتهم على القيام به، متصرف في لواء وقائمقام في قضاء ومدير في ناحية ورئيس في بلدة.. عوامل في تأخير بلدانهم واعمال في انحطاطها. نظرة واحدة في حالة البلدان العراقية كافة للإستدلال على

ذلك، ففي وجهة تجد همة منصرفة إلى العمران وفكرة متجهة إلى التجديد، وجهة خاملة تحافظ على القديم وتذود عنه وكأنها تحرس أطلال الماضي ومندرساته.

بلدة ليس فيها شارع واحد ولا بناية صالحة ولا دور للتعليم والتثقيف، جهل سائد وصحة مفقودة، مستنقعات تحيط بالبلدة وقسوة تكتنف الفلّاح والعامل، تمر دهور وسنون والحالة هي، لا تغيير ولا تبديل. لماذا هذه المتصرفيات؟ ولماذا هذه القائمقاميات والنواحي؟ ولماذا يُنتخب رؤساء البلديات؟ ألئن يعيشوا على دماء الشعب

وحساب الفلّاح والعامل، تاركين وراءهم كلّ شئ إلا مصالحهم الخاصة؟ هل هناك طريق لمقاضاتهم أمام المحاكم والمطالبة بحقوق الأفراد المُضاعة وبرفع الأضرار الآخذة بالخناق؟ عند مَن تُقام الدعوى؟ وما هي رسومها؟ وهل مِن مجال لسماعها؟ ولأتناول في هذه العُجالة مثالاً صغيراً اجعله موضوعاً لسؤالي واستيضاحي، وليكن السؤال عن الكاظمية، وهي بلدة أعيش بها وأحيط بشؤونها إحاطة تامة، فهي تتطلب العناية الزائدة والإصلاح في مختلف النواحي والشؤون. هذا النقص البارز فيها يتطلب إلفات نظر المسؤولين واهتمامهم بمثل هذه الشؤون.

هذا ونحن نطلب مِن حكومتنا الحاضرة الموقّرة أن تلتفت ولو قليلاً إلى هذه الناحية المهمة والتي هي من الأهمية بمكان حتى يُسعد الأفراد ويُرفع عنهم الحيف والضرر.

الكاظمية

المحاسب قنبر

جريدة الإخاء الوطني

أصدر حزب الإخاء الوطني الذي تأسس في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ ويرأسه ياسين الهاشمي صحيفته الخاصة باسم (الإخاء الوطني) في ٢ آب ١٩٣١ لصاحب امتيازها علي جودت الأيوبي ومديرها المسؤول عبد الإله حافظ. كانت شديدة الوطأة على حكومة نوري السعيد فأنذرتها مرتين خلال شهر واحد ثم عطّلتها بقرار من مجلس الوزراء في ١٩٣٢/١/١٩، لكنها عاودت الصدور مرة أخرى واستمرت بمعارضتها للحكومة ومهاجمتها لبريطانيا، إلى أن توقفت بحل الحزب سنة ١٩٣٥.

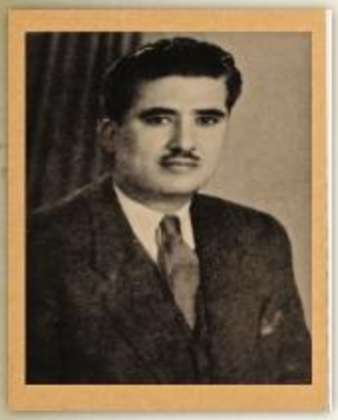

عبد الرسول الشيخ أسد الله الخالصي في سطور

وُلد في الكاظمية المقدسة عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٩م.

أكمل دراسته في جامعة آل البيت عام ١٩٢٩م، وقام بالتدريس في بعض المدارس.

التحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٣٤م، ثم انتظم في سلك المحاماة والقضاء.

عمل قاضياً وقائمقاماً ومتصرفاً ووزيراً ونائباً حتى نهاية العهد الملكي سنة ١٩٥٨م.

حصل على أوسمة وأنواط عديدة تقديراً لخدماته.

توفي يوم ٢٥/ ٤/ ١٩٨٥.

استعدادات مكثفة لعقد المؤتمر العلمي الدولي السادس

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استعداداتها وتحضيراتها المكثفة لعقد المؤتمر العلمي الدولي السادس المؤمل إقامته هذا العام في مطلع شهر رجب الأصب، حيث فرغت اللجان الفرعية التي انبثقت من اللجنة التحضيرية للمؤتمر من إكمال جميع المهام المكلفة بها، واعدت برنامجاً حافلاً شمل جميع الجوانب الإدارية والفنية والإعلامية وغيرها ..

ولأجل الوقوف على أهم تلك الاستعدادات، وما وصلت إليه اللجان من أعمال في هذا السياق؛ أجرت أسرة منبر الجوادين لقاءات عدة مع أعضاء اللجنة التحضيرية، حيث التقت بكل من:

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السادس الحاج (جلال علي محمد) :

❖ كيف يمكن ان يسهم المؤتمر في تنمية روح البحث، ودعم حالة التواصل بين الباحثين، وما هي أهم الأهداف التي يُتأمّل تحقيقها في هذا السياق؟

- من طبيعة المؤتمر هو احتضان الأقلام المبدعة للباحثين ومن مختلف المؤسسات والجامعات من داخل العراق وخارجه وهي فرصة لتلاقح الثقافات وتلاقيها في هذه الرحاب الطاهرة، فكما لا يخفى أن إلقاء البحوث يشهد عادة فتح باب الحوار مع صاحب البحث وطرح بعض التساؤلات هنا وهناك لتغطية كل زوايا البحث، كما أن العتبة المقدسة تتبنى وكعادتها طباعة البحوث المقبولة لتكون متاحة للمهتمين بالفكر والثقافة ومن أهم شروط المشاركة هي الإضافة المعرفية الجديدة لإغناء المكتبة الإسلامية لتكون مصدرا رصينا للدارسين والباحثين.

❖ برأيكم ما هي دلالة تبني العتبة الكاظمية المقدسة إقامة المؤتمر العلمي هذا العام حول شخصية (علم الهدى) السيد المرتضى (رضوان الله تعالى عليه)؟

- عندما نستعرض تراثنا الإسلامي لابد أن تستوقفنا أسماء شامخة لعلماء ومفكرين عظماء تركوا أثرا لا يمحى على الساحة الفكرية والمعرفية، حتى تفاخرت بها أجيالنا وتوارثت علومهم إلى يومنا هذا، ومنهم علم الهدى الشريف المرتضى الذي قال فيه الثعالبي في تتمة يتيمة الدهر:(قد انتهت الرئاسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد والشرف والعلم والأدب والفضل والكرم، وله شعر في نهاية الحسن).

لقد بلغت تصانيف الشريف المرتضى ورسائله ومؤلفاته مئة وسبعة عشر مصنفا، إذ طرق بفكره الوقاد أبواب العلوم المختلفة كالفقه والكلام والتفسير واللغة والشعر والفلك والحساب وغيرها، فكان بحق علماً في حياته، وقدوة بعد مماته يستحق منا أن نستذكره في الذكرى الألفية لوفاته من خلال هذا المؤتمر العلمي، وحسبنا أن نختار هذه الشخصية الفذة التي أغنت تراثنا المعرفي وما زال أثرها حيا في عصرنا الحاضر

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السادس الشيخ (عماد موسى الكاظمي):

❖ باعتباركم أحد المشرفين على استلام البحوث وبيان مطابقتها لشروط المشاركة، ما تقييمكم للبحوث المقدمة إلى الآن؟

- لا يخفى عليكم أن المشاركين في مؤتمر العتبة الكاظمية المقدسة هم من مختلف الجامعات العراقية، وقد وصلت إليهم مطوية المؤتمر وأطلعوا على شروط المشاركة، فالبحوث التي تم تسلمها موافقة لشروط المشاركة، وتم تدقيقها من قبل لجنة تسلم البحوث في العتبة المقدسة لترسل بعد ذلك إلى اللجنة العلمية لتقييمها، وأود أن أبين أننا قد وضعنا في هذا العام شرطاً جديداً للأعوام السابقة وهو درجتها (٧٠٪) فما فوق؛ وذلك للإرتقاء بالمستوى العلمي للمؤتمر..

❖ ما هي أهم المحاور التي تم البحث فيها فيما قدم من تلك البحوث؟

- لقد تمت الكتابة في جميع محاور المؤتمر، ولكن كانت نسبة المشاركة أعلى في محور الأدب واللغة، ثم ما يتعلق بعلوم القرآن الكريم، وقد تناول الباحثون جوانب متعددة لمؤلفات السيد المرتضى (قد) بالبحث، والدراسة، والتحليل..

❖ حبذا لو تطلعونا على آخر استعدادات اللجة التحضيرية لعقد المؤتمر في موعده المحدد؟

- إن اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد انبثقت منها لجان متعددة فرعية، وكل لجنة من هذه اللجان تقوم بالأعمال المتعلقة بها على أتم وجه، فلجنتنا لجنة استلام البحوث قد أتمت تسلم جميع بحوث

المؤتمر، ومراجعتها، ومراسلة الباحثين في ذلك، وجميع تلك البحوث موافقة لشروط المشاركة وتم إرسالها إلى اللجنة العلمية.

❖ هل من كلمة أخيرة..

- شكراً لكم، أود ذكر أن لعلمائنا الإعلام حقٌ علينا، ويجب على الجامعات والمراكز البحثية الاعتناء بذلك إحياءً لعلومهم وتراثهم اللذين نفتخر بهما، ويمكن ذلك من خلال خطوات متعددة منها:

- إقامة المؤتمرات العلمية لهذه الشخصيات.
- رصد جائزة سنوية باسم تلك الشخصيات لأفضل البحوث.
- تسمية إحدى الجامعات أو الكليات بأسمائهم وكذلك القاعات.
- أن تكون بحوث التخرج تسلط الضوء على تلك الشخصيات، فضلاً عن الدراسات العليا.
- طباعة مؤلفات أولئك الأعلام عن طريق تلك المراكز .. وغير ذلك

فنتمنى أن نرى لهذه المقترحات سبيلاً للعمل بها؛ لإظهار كنوز أعلامنا، ونتمنى للإخوة الباحثين في المؤتمر التوفيق والتسديد لخدمة العلم.

عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السادس الشيخ (عدي الكاظمي):

❖ ما أهم المؤسسات والشخصيات العلمية والأكاديمية التي وُجّهت لها دعوة المشاركة والكتابة في المؤتمر؟ وكيف كانت الاستجابة؟

- لقد دأبت العتبة الكاظمية المقدسة في مؤتمرها السنوي الدولي على الاهتمام بإرسال الدعوات لطيف واسع من الكتاب والباحثين وهذا ما حرصنا عليه في النسخة السادسة من المؤتمر العلمي هذا العام، فقد قمنا برسم خطة لتوزيع الدعوات والتعريف بالمؤتمر وموضوعه الذي سيتمحور حول شخصية السيد علم الهدى الشريف المرتضى ﷺ وقد اشتملت الخطة الإعلامية بالتعاون مع قسم العلاقات العامة للتعريف بالمؤتمر على التواصل مع الجامعات والكليات والمعاهد العلمية والأدبية كافة، فكانت نقطة البداية في محافظة بغداد ثم نزولا نحو محافظات الوسط والجنوب، كما لم نغفل عن تقديم الدعوات إلى المؤسسات العلمية والثقافية التي تعنى بكتابة الأبحاث العلمية بالإضافة إلى الشخصيات العلمية البارزة من داخل العراق وخارجه، فكانت والحمد لله الاستجابة واسعة وخاصة من مكاتب المراجع العظام والتي رحبت وباركت هذه الخطوات العلمية التي من شأنها إثراء المكتبة الثقافية بالبحوث العلمية والإسهام بالرقي المعرفي لهذا المجتمع.

في السياق ذاته وتزامناً مع انطلاق اعمال المؤتمر العلمي الدولي السادس الذي اعتادت العتبة الكاظمية المقدسة على إقامته في كل عام في شهر رجب الأصب؛ تقيم العتبة الكاظمية المقدسة مهرجانها الشعري السنوي الرابع تحت شعار(الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه).

ولتسليط الضوء على موضوع ومحور المهرجان والاستعدادات لإقامته التقت أسرة منبر الجوادين برئيس اللجنة المنظمة **الشاعر (رياض عبد الغني)** حيث تحدث قائلاً :

- بتكليف من اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي السادس انبثقت اللجة المنظمة للمهرجان الشعري السنوي الرابع، وهي تضم خمسة أعضاء برئاستي، حيث تم اختيارهم من مختلف أقسام العتبة المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والعلاقات العامة، وقسم الإعلام) وحسب احتياجات ونشاطات اللجنة المنظمة، ومهمة هؤلاء الأعضاء هو التحضير والاستعداد لإقامة هذا المهرجان الذي من المؤمل إقامته في شهر رجب الأصب من هذا العام، أما عن عنوان وموضوع المهرجان فقد تم اختيار ذكرى مرور (١٠٠) عام على صدور فتوى الجهاد التي أطلقها مراجع الدين في مدينة النجف الاشرف للتصدي للاحتلال البريطاني عام (١٩١٤) موضوعاً للمهرجان وذلك لتزامنها مع إصدار فتوى الجهاد الكفائي التي أصدرها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) ونداءه المبارك للشعب العراقي الكريم بالتصدي لكيان (داعش) المجرم.

أما بالنسبة لمهام اللجنة المنظمة فهي تضطلع بمهمة تهيئة المستلزمات الأولية لإقامة المهرجان، كما سيتولى أحد الإخوة من أعضاء اللجنة بعمل تصاميم الإعلانات التي يتم نشرها في مختلف المحافظات، هدفها التعريف بالمهرجان وأهدافه، حيث ستشمل هذه الحملة طباعة (الفلكسات والفولدرات والبوسترات)، كما سيتولى عضو آخر توزيع الدعوات والإعلانات واستقبال الشعراء والأدباء الوافدين إلى العتبة المقدسة للمشاركة في هذا المهرجان، وفيما يخص لجنة فحص النصوص الشعرية فستضم أعضاء من داخل العتبة وخارجها مهمتها تقييم تلك النصوص وبيان صلاحيتها للنشر وجودتها من مختلف الجوانب.

وفي الختام نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد والعون لأداء هذه المهمة المباركة وان تكون المشاركة فاعلة وكبيرة بالشكل الذي ينسجم مع الذكرى والفكرة التي سيقام المهرجان من أجلهما.

الحاج جلال علي محمد

الشيخ عماد موسى الكاظمي

الشيخ عدي الكاظمي

رياض عبد الغني

وفد مشترك من خَدَمَة العتبتين المقدستين العلوية والكاظمية

يزور الحشد الشعبي في منطقة الضابطية

زار وفد مشترك من خَدَمَة العتبتين المقدستين العلوية والكاظمية وبرفقته مجموعة من السادة والشيوخ الفضلاء في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف قواطع العمليات العسكرية في منطقة الضابطية وبنات الحسن المحاذية لشمال بغداد والواقعة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الانبار. والتقى الوفد أمراء تشكيلات مجاهدي الحشد الشعبي الذين لبوا نداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، كما اطلع على الوضع الأمني الذي تشهده تلك المناطق.

وأشاد الوفد الزائر بالجهود المباركة والمواقف النبيلة والشجاعة المتميزة لهؤلاء الجنود الأبطال الذين سطروا أروع صور التضحية من أجل تحرير هذه الأراضي العراقية من دنس الإرهاب التكفيري.

وساهم وفد العتبة الكاظمية في دعم وإسناد تلك القطعات من الحشد الشعبي وتقديم المواد العينية لهم، وفي ختام الزيارة نقل الوفد تحيات خُدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام داعين الله تبارك وتعالى أن يسدد خطاهم ويجعل النصر على أعداء الإنسانية على أيديهم إنه سميع مجيب.

وفد لجنة الحشد الشعبي في العتبة الكاظمية المقدسة يتفقد المقاتلين في منطقة عامرية الفلوجة

زار وفد من لجنة الحشد الشعبي في العتبة الكاظمية المقدسة المقاتلين المجاهدين في منطقة عامرية الفلوجة، وتفقد خلالها الوضع العام للقطعات العسكرية في تلك المناطق، وإمكانية المساهمة في تأمين احتياجاتهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.

من جانبهم أعرب المقاتلون عن بالغ سرورهم بهذه الزيارة، مؤكدين جاهزيتهم واستعدادهم لخوض معارك الشرف لتحرير المناطق التي سيطرت عليها العناصر الإرهابية وإكمال مسيرة الدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

وفي ختام الزيارة أشاد الوفد الزائر بالمواقف البطولية للمجاهدين الملبين لنداء المرجعية المباركة، داعين الباري عز وجل لهم بالتوفيق والنصر والسداد وإعلاء كلمة الحق وأن يكونوا دوماً السد المنيع و اليد الضاربة التي تسحق أعداء العراق والإنسانية.

وفد خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة يزور مجاهدي الحشد الشعبي في مناطق (البوعيثة)

توجه وفد خَدَمة العتبة الكاظمية المقدسة وبرفقتهم مجموعة من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف لزيارة القطعات العسكرية وقوات الحشد الشعبي في مناطق (آل بوعيثة) جنوب العاصمة بغداد.

واطلع الوفد على أهم التطورات الأمنية والتقدم الحاصل في تلك المناطق والقصبات والجهود التي يبذلها متطوعو الحشد الشعبي للحفاظ عليها من دنس الجماعات الإرهابية.

في الوقت ذاته قدم الوفد الدعم المادي والمعنوي وشد على أيدي وسواعد المؤمنين المجاهدين الإبطال الملبيّن لنداء المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بفتوى الجهاد الكفائي،الذين قدموا وما يزالون يقدمون التضحيات الكبيرة وسطروا أروع الملاحم إلى جانب صفوف القوات الأمنية في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

وفي ختام الزيارة نقل الوفد الزائر تحيات خُدّام سائلين المولى القدير أن يحفظهم من كلّ سوء وأن يبارك جهادهم وينصرهم نصرًا عزيزًا مقتدرًا.

تصريحات جوفاء وادعاءات كاذبة

بعد الانتصارات الباهرة والتقدم الكبير الذي تحقق بسواعد المجاهدين الشرفاء من أبناء الحشد الشعبي، وأبطال جيشنا الباسل، وسحقهم لعصابات كيان داعش المجرم، أخذت بعض الأصوات النكرة الصادرة ممن لا يروق لهم هذا التحول الجذري في مسار العمليات العسكرية تُسمع هنا وهناك لتثير الإشكالات والأقاويل الباطلة متهمة أبطال هذا الحشد الذين لبّوا نداء المرجعية العليا الرشيدة لينقذوا العراق وشعبه من الوقوع في وادي الانقسام والتفرقة، واستجابوا لفتواها بالجهاد الكفائي، حين زحفوا إلى سوح الوغى وبذلوا دمائهم رخيصة فداءً لمقدساتهم وشعبهم ووطنهم، متهمة إياهم باتهامات فارغة لا أساس لها من الصحة تهدف إلى التعتيم والتشويش على حالة الترابط والتماسك بين الغيارى من مجاهدي هذا الحشد المخلصين من جهة، وأبناء شعبنا الكريم بكل أطيافه من جهة أخرى، وتحاول أن تصوّر ما يحصل من انتصارات لهذا المحور الوطني الشريف وهزيمة لقوى الظلام الداعشية في المدن المحررة وكأنه إبادة جماعية لمكوّن معروف هو نفسه عانى الأمرّين وذاق الويلات والدمار من هذه الزمر الضالة.

وعبثاً يحاول أصحاب هذه التخرصات والأكاذيب حجب الحقيقة التي أصبحت جلية وواضحة للقاصي والداني، عندما راحوا يصطادون في الماء العكر مستغلين حادثة تحصل هنا، أو هناك، وتصرفات فردية لا تمت بأي صلة للمبادئ والأهداف السامية التي خرج المجاهدون الأبطال من أجلها.

ومما لا شك فيه أن هذه التصريحات الجوفاء لا تخدم إلا الأعداء ولا تصب ألا في منفعتهم، وهذا هو ديدن بعض السياسيين الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا (الجناح السياسي) لكيان داعش المجرم، والناطق الرسمي باسمه، حتى أصبح همهم الوحيد وهدفهم الرئيس من وراء ذلك هو إفشال هذه الحركة الجهادية وإفراغها من مقوماتها ودوافعها الوطنية الشريفة.

نعم لقد جرت الرياح بما لا تشتهي سفن القوم، وانقلب السحر على الساحر، وجُرّد الأعداء من كل وسائل الترهيب والعدوانية، عندما جاءت فتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بالجهاد الكفائي التي ما زلنا نعيش آثارها وأبعادها العظيمة لتحيي روح التضحية والفداء في نفوس العراقيين، وتبعث الأمل والحياة في جسد الأمة التي كادت أن تستسلم للوضع المأساوي الذي فرض عليها، وتسلّم عنقها إلى الجزّار الداعشي الذي لا يعرف للرحمة والإنسانية معنىً.

وفي قبال ذلك يحتم علينا واجبنا الوطني وتكليفنا الشرعي التصدي لهذه الحملة المسعورة، الواضحة الأهداف، والمكشوفة النوايا، وعدم السماح لها بأن تأخذ مأخذها فيما بيننا من خلال إظهار الحقائق كما هي على أرض الواقع، وتوظيف جميع الإمكانات والطاقات للرد عليها.

الصحن الكاظمي الشريف

يشهد وقفة تضامنية داعمة لقواتنا المسلحة والحشد الشعبي

حسين علي السعدي

استضافت العتبة الكاظمية المقدسة يوم الخميس ٢٠١٥/٣/١٢م الوقفة التضامنية الداعمة لقواتنا المسلحة الباسلة ومجاهدي الحشد الشعبي البطل في حربها ضد الإرهاب التي أقامها ديوان الوقف الشيعي برعاية معالي رئيسه سماحة السيد (**علاء الموسوي**) بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وحضر هذه الوقفة المباركة رئيس ديوان الوقف الشيعي، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (**أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ**)، ومعالي رئيس ديوان الوقف السني (**د. محمود الصميدعي**)، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ورئيس جماعة علماء العراق الشيخ (**خالد الملاّ**)، وعضو لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النيابية السيد (**علي العلاق**)، وممثل ديوان الوقف المسيحي والأديان الأخرى والعديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

استهلت الوقفة التضامنية بتلاوة آي من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة الكاظميّة المقدسة السيد (**عمار الموسوي**) أسماع الحاضرين، بعدها وقف الحضور إجلالاً لأرواح شهدائنا الأبرار وأهدوا لهم سورة الفاتحة المباركة، ثمّ ألقى معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمة جاء فيها: (الحمد لله إن في هذا الوطن رجالاً حملوا أعباء التضحية والمسؤولية وصبروا على مرارة القتال، رجالنا في القوات المسلحة والحشد الشعبي، الذين تحملوا أعباء هذه الأزمة وهذه الحرب الضروس، حيث تكالبت علينا قوى الشر المتآمرة ووسائل الإعلام الإقليمية والدولية.

لم تطل الأيام حتى أهدوا إلى هذا الشعب بشائر الانتصار على جحافل النفاق والإرهاب من الخوارج، فلا بد ان نقف اليوم وقفة تضامنية مع قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي لدعمهم مادياً ومعنوياً وأن نطيّب خواطرهم ونطمئن عوائلهم.

وأضاف سماحته: الشعب العراقي بكل أطيافه وطوائفه وقومياته مدين لهؤلاء الأبطال.. ولنعلن جميعاً وبصوت عراقي أصيل واحد وقفتنا مع

رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (علاء الموسوي)

رئيس ديوان الوقف السني (د. محمود الصميدعي)

العراق وجيشه للدفاع عن شرفه وتربته، ونعلن ذلك لأخوتنا في البلاد الأخرى الذين لم يحسنوا فهم الحال، حيث تلقوا أخبارهم من وسائل إعلام مغرضة، فتسرعوا بإبداء تصريحات غير مناسبة للحالة الواقعية التي يعيشها العراق، ونتمنى منهم مراجعة المواقف والتثبت منها لأن ما بلغنا عنهم هو تدخل في الشؤون الداخلية للبلاد..).

بعدها ارتقى منصة الحفل عضو لجنة الأوقاف والشؤون الدينية النيابية السيد (**علي العلاق**) حيث تحدث قائلاً: (نقف جميعاً في هذه الرحاب الطاهرة لنستلهم الصبر والجهاد والإيمان وندعم قواتنا الأمنية والحشد الشعبي وكل من يحمل السلاح دفاعاً عن العراق ومقدساته لتطهيره من رجس الإرهاب التكفيري لأجل عودة العراق حراً كريماً، وهذا لا يكون إلا بوحدة وتضامن وانسجام مكونات الشعب العراقي والالتزام بالفتوى الجهادية الكبرى لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) التي وفرت الفرصة للذود عن الوطن.

أعقبتها ذلك كلمة لرئيس جماعة علماء العراق فضيلة الشيخ (**خالد الملا**) قدّم في مستهلها أزكى التحايا لعراقنا الجريح وقواتنا المسلحة، ورجال الحشد الشعبي وأبناء العشائر في المناطق الساخنة والمحررة ولدماء الشهداء وعوائلهم الكريمة، وامتنانه للمرجعية الرشيدة التي نطقت بلسان العراقيين جميعاً.

وأعقب في جانب آخر من كلمته قائلاً: أن العراق يتعرض لهجمتين شرستين، الأولى الهجمة التكفيرية الإرهابية التي راح ضحية بسببها آلاف العراقيين الأبرياء، والثانية وهي الأخطر والأشد، الهجمة الإعلامية المضللة والمرتبطة بأجندات ومؤسسات دولية كبيرة، من هنا فينبغي علينا ان نتبنى خطاباً إسلامياً دينياً موحداً، ونحن قادرون بالوقفين الكريمين ان نتبنى هذا الخطاب، ولا بد أن نتصدى للإعلام المضلل للشارع الذي يحاول أن يحشد قوى الكفر والإرهاب على هذا البلد).

بعدها ألقى معالي رئيس ديوان الوقف السني (د. **محمود الصميدعي**) كلمة أوضح فيها معالم المؤامرة الكبيرة التي يمر بها عراقنا اليوم وضرورة تفسيرها تفسيراً حقيقياً لنتعرّف على حجم خطورتها، والوقوف مع هذا البلد الذي عانى الويلات من صعاليك أوهموا العالم بخلافة موهومة.

وأردف قائلاً: (اليوم الكلّ مدعو لإبقاء العراق موحداً تسوده المحبة والوئام والتمسك بديننا ومقدساتنا، وما لنا بعد هزيمة التكفيريين إلا أن ندعو الله أن يمنّ علينا بالأمن والأمان والتآسّي بأهل بيت النبوة عليهم السلام.

وشهدت الوقفة التضامنية موقفاً مشرفاً من إخواننا مسيحي العراق، وذلك من خلال مشاركة مدير عام شؤون المسيحيين والديانات الأخرى الأستاذ (**نبيل طلعت**)، حيث عبّر عن سروره البالغ وهو يحضر في هذا التجمع الأخوي المبارك وأشار إلى روح المحبة والتآخي التي تحمل مدلولات عميقة، ووصفها بالبذرة الأصيلة التي تجمع على الأخوة والحب والتسامح والمواطنة بين أبناء العراق.

وكان مسك ختامها مع الشاعر (**عامر عزيز الأنباري**)، حيث ألقى قصيدة رائعة مجّدت بطولات ومآثر القوات الأمنية والحشد الشعبي العظيمة، تلاها مشاركة للرادود الحسيني (**كرار الكاظمي**) بالقصائد الحماسية التي تؤيد وتناصر وتفاخر بانتصارات قواتنا الأمنية والحشد الشعبي وهم يحررون أرض العراق من دنس الإرهاب.

النائب الأول لرئيس جمهورية إيران الإسلامية في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف النائب الأول لرئيس جمهورية إيران الإسلامية السيد (إسحاق جهانغيري) والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الطاهرين للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، قام الوفد الزائر بجولة ميدانية اطلع من خلالها على معالم العتبة التاريخية والأثرية وأهم المشاريع العمرانية المنجزة، حيث شملت جامع الجوادين، ومشروع تسقيف جانبَيْ جامع الجوادين في الصحن الكاظمي الشريف.

بعدها حلّ ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث قدّم الدكتور الدباغ خلال هذا اللقاء شرحاً موجزاً عن أهم الانجازات الحاصلة في العتبة المقدسة على الأصعدة كافة، فضلاً عن التطور الملحوظ بطبيعة الخدمات التي تقدم للزائرين الكرام.

من جانبه أبدى الوفد الضيف إعجابه وإرتياحه للجهود التي تقدمها العتبة المقدسة، وإضاف في لقاءٍ قصير أُجري معه قائلاً:

الحمد لله الذي وفقني لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام من خلال دعوة رسمية أرسلها لي السيد رئيس الوزراء العراقي لبحث التعاون المشترك، وأشيد بدور مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة وجهودها الموفقة وخططها لتطوير العتبة الكاظمية المقدسة.

وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية

يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

زار العتبة الكاظمية المقدسة وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية السيد (محمد جواد ظريف)، حيث تشرف بزيارة مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء استقبل في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من قبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة السيد (محمد الحيدري) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، واستمع الوفد الزائر إلى شرح موجز لواقع الأعمار الجاري في مفاصل المشهد الكاظمي المقدس، وأبدى السيد الوزير إعجابه بالتطور المطرد الذي تشهده العتبة المقدسة على الصعد العمرانية والخدمية

وفي سياق متّصل حلّ وزير النفط في جمهورية إيران الإسلامية السيد (بجين زنكنة) ضيفاً كريماً على العتبة الكاظمية المقدسة وكان في استقباله السيد الحيدري، وأعرب الوفد الضيف عن سعادته وسروره البالغين بتشرفه بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام.

معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي يزور العتبة الكاظمية المقدسة

تشرف سماحة السيد (علاء الموسوي) رئيس ديوان الوقف الشيعي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة.

وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند مرقدي الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام حلَّ ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث قدَّم السيد الأمين العام شرحاً موجزاً عن مستوى أداء العتبة المقدسة وطبيعة الخدمات المقدمة للزائرين الكرام، والمشاريع العمرانية التي هي قيد الإنجاز، بعدها قام سماحة السيد الموسوي بجولة ميدانية شملت جامع الجوادين واطلع خلالها على أعمال الأبواب الذهبية والصندوقين الخشبيين الجديدين.

وفي ختام زيارته أعرب سماحته عن بالغ سروره بهذا اللقاء، مشيداً بدور وإخلاص القائمين على هذه الخدمة، داعياً الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه مرضاته.

سماحة آية الله الفقيه السيد حسين الصدر في ضيافة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د جمال عبد الرسول الدباغ) وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وبعد ان أدى سماحته مراسم الزيارة والدعاء تحت قبة الإمامين الكاظمين عليهما السلام استمع إلى شرح موجز عن آخر التطورات ومشاريع الإعمار الجارية في العتبة المقدسة، والخدمات المقدمة للزائرين الكرام، من جانبه أشاد سماحته بالجهود المخلصة التي يبذلها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذا المجال متمنياً لهم التوفيق والسداد.

رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

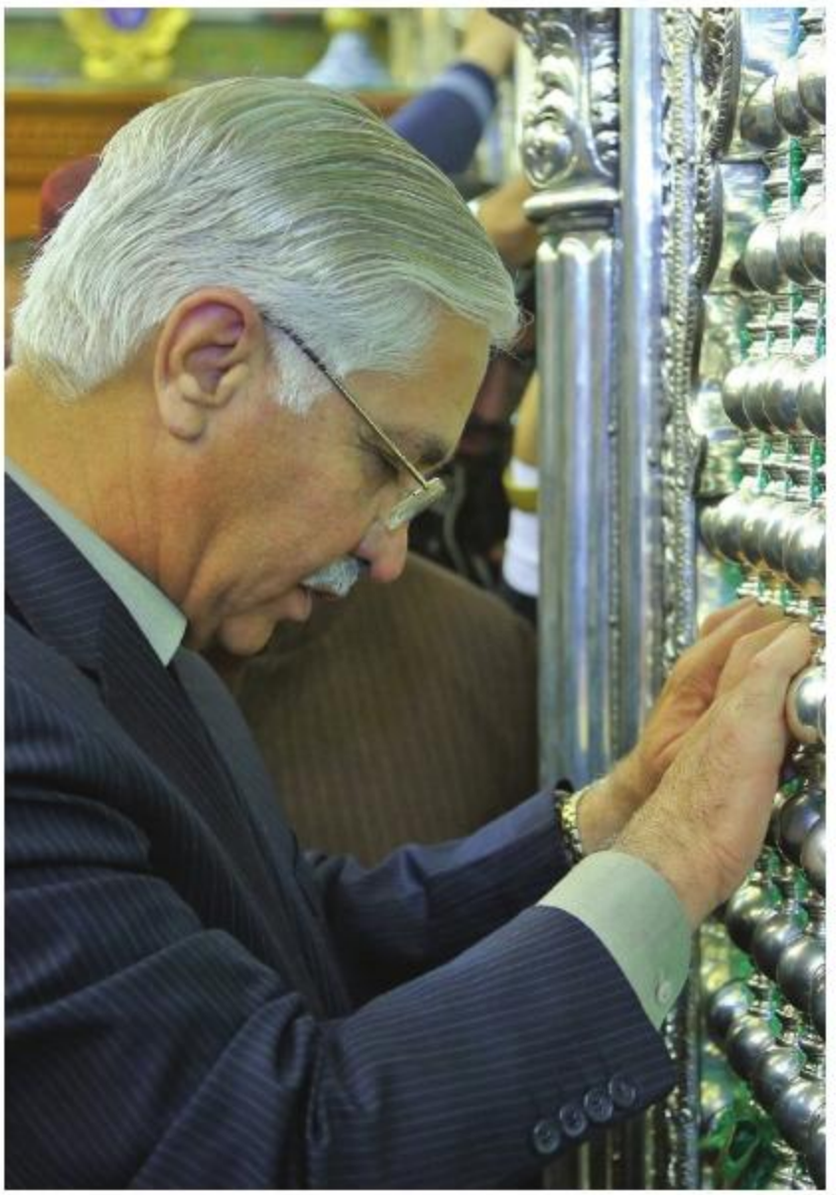

تشرف رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السيد (ناير حسين بخاري) ولأول مرة بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء في الحرم المطهر، توجه إلى مقرّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حيث كان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وأعرب الوفد الضيف عن بالغ سروره وتشرفه بهذه الزيارة معبراً عن إعجابه الكبير بالتطور الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة على المستويين الخدمي والعمراني.

وقدّم الدكتور الدباغ خلال اللقاء نبذة مختصرة عن الوضع العام والظروف الاستثنائية والتحديات الكبيرة التي يمر بها بلدنا، والتي لم تثنِ عزيمة الزائرين عن توافدهم إلى العتبات المقدسة، مؤكداً في حديثه أن مهمة خدمة الإمامين الأساسية ومصدر سعادتهم هي في تقديم أفضل الخدمات للوافدين من داخل العراق وخارجه.

من جانبه تحدث رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني بهذه المناسبة قائلاً: إنه شرف كبير لنا بأن نكون اليوم في هذا المكان المقدس، وأوجه رسالتي من هذا المكان المقدس أن ديننا يحتّم علينا توحيد المجتمعات والتقريب بينهم والعمل على نبذ العنف وتحقيق السلام، وأجد أن العتبات المقدسة هي رافد مهم في خدمة الإنسانية جمعاء.

وفي ختام الزيارة تقدّم السيد بخاري بالشكر والتقدير إلى إدارة العتبة والقائمين عليها على حسن الضيافة والاستقبال، وقُدّمت له الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، ووُدّع من قبل السيد الأمين العام بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم متمنين له قبول الزيارة والطاعات.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يفتتح المدخل الجديد لباب القبلة

افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د (جمال عبد الرسول الدباغ) صباح الجمعة ٢٠١٥/٢/٦م مدخل الزائرين الجديد لباب القبلة، بحضور عدد من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء أقسام العتبة المقدسة، والذي شهد إعادة تطويره وتأهيله من أجل توفير خدمات جديدة للزائرين، وتسهيل انسيابية الدخول إلى الصحن الكاظمي الشريف وتقليل الزخم الحاصل أثناء الزيارات المليونية والمناسبات الدينية الحاشدة التي تشهدها العتبة المقدسة.

العتبة الكاظمية المقدسة تواصل برنامجها العقائدي

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على مواصلة مشوارها في إقامة منهاجها التثقيفي، من خلال إقامة سلسلة من المحاضرات الدينية والثقافية، وتشتمل على قراءة الأدعية والزيارات اليومية، والتوجيهات العقائدية والفقهية والأخلاقية والتعريف بأهم المسائل والأحكام والواجبات الشرعية التي كلف الله تبارك وتعالى بها المسلمين، وذلك باستضافة نخبة طيبة من أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

وتسعى العتبة المقدسة ومن خلال إقامة هذه المجالس إلى توفير أفضل الأجواء الروحية والإيمانية والعبادية لجموع الزائرين والوافدين لمرقدي الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، والارتقاء بمستوى الوعي الديني وترسيخ العقيدة الإيمانية السليمة، وحث المجتمع على الالتزام بتعاليم ديننا الإسلامي وبالسيرة المباركة لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور محافظتَيْ كربلاء المقدسة والقادسية

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام (أ.د. جمال الدباغ) حفل افتتاح المرحلة الثانية لمشروع توسعة الحائر الحسيني الشريف في العتبة الحسينية المقدسة تزامنا مع ذكرى ولادة عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي وأمناء العتبتين العلوية والحسينية المقدستين ومحافظ كربلاء المقدسة وعدد من المسؤولين في ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة والمزارات الشيعية وجمع غفير من أهالي المدينة وزائريها الكرام.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة من المشروع تشمل توسعة الحائر الحسيني الشريف الذي يشمل باب السدرة وباب الكرامة وامتداداً إلى باب قاضي الحاجات بشكل كامل، حيث ضم ثلاثة طوابق إضافية للحائر الحسيني وأماكن استراحة للزائرين، وقد صُمم هذا المشروع على شكل دائري محيط بجميع جهات الحرم الحسيني المطهّر وبمساحة كلّية تقدّر بـ (٢٤٠٠٠) م٢.

من جانب آخر شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام(أ.د. جمال الدباغ) وخلال زيارته لمحافظة القادسية في حفل افتتاح المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الآداب بجامعة القادسية الذي انعقد برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي وبالتعاون مع مركز العميد للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة وتحت شعار (لا يكمل العقل إلا بإتباع الحق) وبعنوان (نهضة الإمام الحسين عليه السلام إسلامية المنهج وإنسانية الرؤى).

وبلغ عدد البحوث المشاركة في المؤتمر (٤٤ بحثا) ضمن محاور عدة وهي:(الإمام الحسين عليه السلام محددات بنيته الشخصية وروافدها، ومديات رؤى النهضة الحسينية، وتطبيقات عملية معاصرة لنهضة الإمام الحسين، ونهضة الإمام الحسين الأبعاد الزمنية والمكانية، والإمام الحسين في الأديان والمذاهب الإنسانية).

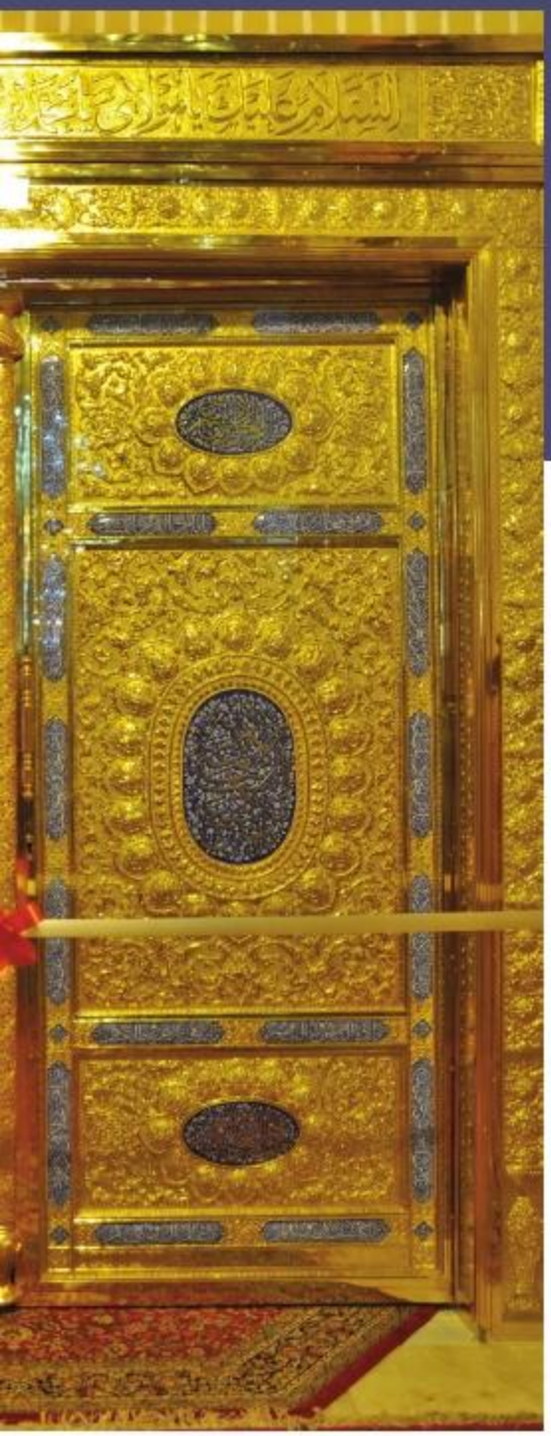

العتبة الكاظمية المقدسة

تزدان بافتتاح الأبواب الذهبية والصندوقين الخشبيين

تيمناً بذكرى ولادة عقيلة الطالبيين وسيدة العفة والطهارة الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د .جمال عبد الرسول الدباغ) وبصحبة محافظ مدينة خراسان في جمهورية إيران الإسلامية الأبواب الذهبية الواقعة بين جامع الجوادين والرواق من جهة الحرم الشريف في جهتي الرجال والنساء والصندوقين الخشبيين الجديدين لضريحي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (عليهما السلام)، وشارك في حفل الافتتاح المبارك الذي أقيم بهذه المناسبة الميمونة عدد من أعضاء مجلس الإدارة وخَدَمة العتبة المقدسة، وعدد من الوجهاء وشيوخ العشائر، ومسؤولي الدوائر الأمنية والخدمية في الكاظمية المقدسة، والفريق الفني والهندسي لمؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة.

استُهل الحفل بتلاوة آي الذكر الحكيم شنف بها القارئ الشيخ سلام هاشم أسماع الحاضرين، أعقبتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام (أ.د.جمال الدباغ) هَنَأ فيها الحضور الكريم قائلاً: (الحمد لله على ما أنعم وتفضل وها نحن اليوم نجتمع في هذه الرحاب الطاهرة لافتتاح باب آخر تضاف إلى إنجازات محبي أهل البيت (عليهم السلام)، فبارك الله بمن بذل وعمل وسعى من أجل إضافة هذه الأبواب لهذا المكان الطاهر، فضلاً عن صناعة الصندوقين الشريفين، ونسأل الله تعالى أن يجمعنا دائماً على الخير وأن يتقبل منا هذا القليل).

كما قدم شكره وامتنانه إلى مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة وجهودها الكبيرة في صناعة الأبواب الذهبية والصندوقين الخشبيين فضلاً عن تنفيذ وإنجاز المشاريع العمرانية الأخرى، والشكر موصول لجميع الحضور لتجشمهم عناء السفر وتشرفهم بالحضور لهذا الاحتفال المبارك.

بعدها ارتقى المنصة محافظ خراسان السيد (علي رضا رشيديان) ليلقي كلمة بهذه المناسبة أوضح خلالها قائلاً: (بداية أودّ أن أبلغ تحية شعب وحكومة جمهورية إيران الإسلامية لإمامنا ومولانا موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام)، ونحن سعداء بعملنا هذا، وحظينا بزيارة العتبات المقدسة، ووفقنا لتقديم الهدايا من الشعب الإيراني وبالتحديد أهالي خراسان الرضوي إلى الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، وبغض النظر عن قيمتها

المادية إلا إنها تحمل المحبة والولاء لهما، ونأمل أن يتقبلوا منا هاتين الهديتين.

كما أشار السيد رشيديان إلى صناعة الصندوقين الخشبيين مبيناً وزن كل واحد منهما ١٢٠٠ كيلو غرام واحتواءهما على ٣٨ مليون قطعة من الأسلاك النحاسية والخشب والعظام.

وأكد في حديثه على التعاون المستمر مع القائمين على العتبة الكاظمية المقدسة في إنجاز الأعمال الأخرى، واختتم حديثه متمنياً للشعب العراقي العز والرفعة والسمو واستتباب الأمن وحلول السلام.

وشارك خادم الجوادين الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة رائعة عنوانها (أبواب الجنان) ضمت أبياتها على تاريخ شعري حاكت نصب الأبواب الذهبية ومنها هذه الأبيات:

يا جارَ موسى والجواد احتفلْ
بمقدم الأفراح والسعدِ
فهذه الأبوابُ قد أقبلتْ
مسبوكةً بالعسجدِ الفردِ
زُفّتْ الى الروضةِ محمولةً
على جناح الشكر والحمدِ
لو فُتحتْ أفضتْ الى لاحب
إلى جنان الخلدِ ممتدّ
فأثبتوا التاريخَ قد أصبحتْ
أبوابُها من جنّة الخلدِ
١٤٣٦هـ

وتخلل الحفل المبارك مشاركة رائعة من قبل الرادود الحسيني (كرار الكاظمي)، وأنشودة للمنشد الفتيّ السيد (خليل الله نجاة حسيني) من جمهورية إيران الإسلامية، حيث صدح صوتاهما بقراءة الموشحات الدينية التي ترنمت حباً وولاءً بآل بيت النبوة عليهم السلام.

من الجدير بالذكر أن الأبواب الذهبية الجديدة ستكون منافذ جديدة للدخول والخروج إلى الحرم المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام، واستيعاب انسيابية تزايد أفواج جموع الوافدين خلال الزيارات المليونية والمناسبات الدينية التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف، في الوقت الذي تسعى فيه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جاهدة إلى تطوير المستوى العمراني والارتقاء بالمشاريع الهندسية من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

الآثار في القرآن الكريم

عنوان ندوة المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الإمامين الجوادين العامة عصر الخميس ٢٠١٥/٢/٥م ندوته الحادية والسبعين بعنوان (الآثار في القرآن الكريم) حاضر فيها الباحث الدكتور (منذر علي المنذري) بحضور عدد من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي .

استهلت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة السيد (عبد الكريم قاسم) أسماع الحاضرين، بعدها قدَّم عضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ عماد الكاظمي نبذة عن سيرة الباحث العلمية.

ثم بدأ الباحث بعرض موجز لتاريخ علم الآثار، وما تعرضت إليه في أوقات من الزمن إلى السرقة والضياع، حتى شرّع العراق عام ١٩٣٢ قانوناً لحماية الآثار لصيانتها والحفاظ عليها من التلف. كما تطرق إلى جوانب مهمة من الحضارة العراقية الأصيلة، وكيف حاول بعض الباحثين من جيل الشباب بعد عام ٢٠٠٣ تحمُّل المسؤولية الكبيرة في تأسيس مدرسة عراقية صرفة تقوم بتحليل الآثار العراقية ودراستها.

وأشار في حديثه إلى أن هناك معلومات وظواهر وقصصاً وردت عند الأمم والحضارات السابقة وفي المخطوطات المسمارية لها علاقة وثيقة بما جاء في آيات القرآن الكريم ومنها في أصل نشأة الخلق والتكوين، فضلاً عن وجود بعض الألفاظ القرآنية متشابهة باللفظ والمعنى في لغة الحضارة الأكدية..

وشهدت الندوة مداخلات ومشاركة الرأي من قبل الحضور الكريم أثرت الندوة طرحاً وحواراً.

التدخين موت بطيء

حضر وفد خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة الندوة الحوارية حول ظاهرة (الأركيلة) وآثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية على الناشئين والأحداث التي أقامتها قيادة شرطة بغداد/ مديرية الشرطة المجتمعية بالتعاون مع المجلس البلدي لقضاء الكاظمية المقدسة، عصر الاثنين ٢٠١٥/٢/٢م تحت شعار: (التدخين موت بطيء)، وتناولت الندوة عدة مواضيع مهمة ركزت على بعض الظواهر الخطرة والمشاكل التي عصفت بشريحة الشباب والأسباب التي دفعتهم للانحراف وانعكاس ذلك على حياتهم اليومية، كما جرى بحث عملية وضع الحلول المناسبة لمعالجتها ومكافحتها والقضاء عليها، وأكدت على تفعيل الدور الحكومي والجهات الرسمية والشعور بالمسؤولية تجاه الشباب وتوجيههم بالاتجاه السليم، وتحفيزهم وتنمية قدراتهم وطاقاتهم، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية والتعليمية، والمتابعة الحثيثة من البيت والأسرة، والتوعية المتواصلة من خلال وسائل الإعلام لإنقاذ هذه الأجيال من السلوك الخاطئ والمنحرف.

الطفولة ولغز كربلاء

تواصل العتبة الكاظمية المقدسة إنتاجها للأفلام الدرامية والوثائقية وتقديم أفضل الأعمال الدينية والفنية الهادفة من خلال ما تقوم به الملاكات الفنية والهندسية والإدارية لتلفزيون الجوادين التابع لقسم الإعلام، حيث إضافت في هذا السياق إلى سجل أعمالها الكثيرة الفيلم القصير (الطفولة ولغز كربلاء) وهو من تأليف الخادم (حيدر علي الكاظمي) وإخراج الخادم (حيدر الشالجي)، تناول قصة عائلة عراقية مهاجرة تعود من الغربة بعد عقد من الزمن إلى أرض الوطن لزيارة أبي الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

يذكر ان مشاهد هذا الفيلم تم تصويرها في أماكن مختلفة منها بغداد وكربلاء المقدسة برؤية إخراجية متميزة تؤهله ليكون احد الأعمال الفنية المميزة التي سيكون لها حضور واسع ومشاركة كبيرة في مهرجان الأربعين الإعلامي الثاني الذي سيقام في مدينة كربلاء المقدسة .

شعبة التطوير العلمي والمهني

طموح وارتقاء

قامت شعبة التطوير العلمي والمهني التابعة لقسم الشؤون الإدارية في العتبة الكاظمية المقدسة بخطوات واثقة حرصت فيها على دفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة، لأجل الرُقي بالمستوى الثقافي والعلمي والمهني، ومن جملة هذه النشاطات كان لها دور بارز في مجالات التربوية والتعليمة، فضلاً عن دوراتها في مجال التنمية البشرية، حيث قامت منذ بداية خلال العام المنصرم بفتح دورات التقوية (المجانية) واستقبلت خلالها أعدادًا كبيرةً من طلبتنا الأعزاء للمراحل المنتهية السادس بفرعيه العلمي والأدبي، والثالث المتوسط، والسادس الابتدائي، وشملت جميع المواد والدروس باستضافة مجموعة من الأساتذة الأكفاء في جميع الاختصاصات، كما تواصلت بمشروع مركز الجوادين لمحو الأمية، واعتمادها على المنهاج المقرر من قبل الوزارة، وتنمية خططها في مجال التربية والتعليم والإسهام في دعم المسيرة التربوية.

كما شهدت تنظيم دورات تخصصية ومهنية وتثقيفية منها دورة الإسعافات الأولية تناولت فيها محاضرات عن الأمراض الانتقالية والأنفلونزا الوبائية، وكذلك الإرشاد الصحي خاصة بالنساء حول أمراض سرطان الثدي، كما كانت هناك دورة في الدفاع المدني سعت من خلالها تطوير مهارات خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وتنمية قابليتهم لاكتسابهم الخبرة اللازمة أثناء تأدية واجباتهم للوصول إلى أعلى درجات الجاهزية تحسباً لحدوث أي طارئ لا سمح الله، وتمكنهم من التعامل مع مختلف الحوادث وكيفية توفير المعالجة الآنية وإطفاء الحرائق.

على صعيد آخر شمل اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إقامة دورة تقنية إدارة الوقت وأساليب المذاكرة الناجحة، ودورة أسرار القيادة الإدارية والهدف من ذلك إدخال مفاهيم التنمية البشرية إلى مختلف برامج العتبة المقدسة للارتقاء بأداء وقدرات الملاكات في مختلف الاختصاصات الإدارية والفنية والخدمية ودعمها وتأهيلها لأجل الرقي بالمستوى الثقافي والمهني في الأداء.

وعملت شعبة التطوير العلمي والمهني على إقامة الدورات الدينية المبسطة في (الفقه والعقائد والسيرة والأخلاق) وفتح دورات المحادثة باللغة الانكليزية، ودورة اللغة الفارسية، كما شملت نشاطات شعبة التأهيل والتطوير إقامة الدورات الأمنية والتدريب على السلاح استجابة لفتوى المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الخاصة بالجهاد الكفائي للدفاع عن المقدسات.

العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم دورات متعددة في مجال التنمية البشرية

تسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لتطوير قدرات ومهارات وإمكانات ملاكاتها الإدارية والخدمية، وذلك من خلال بذل المزيد من الدعم والعطاء في مجال التنمية البشرية، وتجسيدا لهذا النهج أقامت شعبة التطوير العلمي والمهني التابعة لقسم الشؤون الإدارية في العتبة الكاظمية المقدسة مجموعة من الدورات في مجال التنمية الإدارية حاضر فيها الأستاذ (صلاح الاركوازي) تناول خلالها موضوعات مختلفة كان أولها الحرب النفسية والإشاعة، وتطرق إلى أنواعها ودوافعها وطرق مكافحتها ومواجهتها وتأثيرها على المجتمع، أما المحاضرة الثانية فقد تمحورت حول الأزمة وإدارة الأزمات، حيث بيّن فيها مفهوم الأزمة ومراحلها وخصائصها وأسباب نشوئها وبيان استراتيجية إدارة الأزمة، وأما الثالثة كانت في مجال القيادة وأشار خلالها إلى أركان العملية القيادية ومصادر القوة لدى القائد والفرق بين الإدارة والقيادة، وفنونها ونظرياتها .

العتبة الكاظمية المقدسة
تقيم دورة في فن (الأتكيت)

أقامت شعبة التطوير العلمي والمهني التابعة لقسم الشؤون الإدارية في العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع قسم الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة دورة فن الأتكيت، والمخصصة لخَدَمَة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام حيث تضمنت موضوعات عدّة منها: نبذة مختصرة عن فن (الاتكيت) وأصوله وكيفية التعامل مع الآخرين، وعلاقة الأحكام والآداب الإسلامية بهذا الفن، فضلاً عن (اتكيت) الهدايا والمحادثة وفن ترتيب المائدة وآداب الطعام .

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حرصت على إقامة هذه الدورات التخصصية لأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام .

رئيس الهلال الأحمر التركي في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف رئيس الهلال الأحمر التركي الدكتور (مصطفى أحمد أكار) والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسم الزيارة والدعاء عند مرقديهما الطاهرين توجه الوفد إلى مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث كان باستقباله السيد الأمين العام للعتبة المقدسة (أ. د. جمال الدباغ) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات الترحيب والاحترام، وضم الوفد الزائر كلا من رئيس الهلال الأحمر العراقي الدكتور (ياسين المعموري) والسفير التركي في العراق.

وأشاد الدكتور(أكار) في تصريح خص به مجلة (منبر الجوادين) بالتطور العمراني والعلمي والخدمي الذي تشهده العتبة الكاظمية المقدسة، والجهود التي يبذلها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام من أجل تقديم أفضل الخدمات وأسباب الراحة للزائرين، معرباً عن ارتياحه وإعجابه الكبير بالأجواء الروحية لهذه البقعة المباركة التي تعد معلما من معالم العلم والفكر والحضارة الإسلامية العريقة، وفي ختام اللقاء ودع الوفد الزائر بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في حفل افتتاح نصب عرس الدجيل

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د جمال عبد الرسول الدباغ صباح الأربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٢/٤م حفل افتتاح نصب عرس الدجيل الذي أقيم في أحد مداخل مدينة الكاظمية المقدسة/ ساحة جدة، وجرى الحفل برعاية محافظ بغداد الأستاذ (علي محسن التميمي) وحضور عدد من المسؤولين المحليين والأمنيين.

وعن سبب اختيار موقع إقامة هذا النصب وتجسيد هذه الحادثة الأليمة فيه تحدث محافظ بغداد الأستاذ التميمي قائلاً:

جاء افتتاح هذا النصب المعبر ليعيد الذاكرة إلى تلك الجريمة البشعة التي ارتكبها أعداء الإنسانية من البعثيين المجرمين المتحالفين مع عصابات القاعدة باستهداف المواطنين العزل من منطقة الدجيل فيما عرف بجريمة (عرس الدجيل)، حيث يصور لنا بشاعة ووضاعة مرتكبيها والطبيعة الإجرامية التي يحملونها، ومما يزيد من أهمية هذا النصب هو موقعه المميز في مدخل مدينة الكاظمية المقدسة هذه البقعة الطاهرة التي يقصدها الملايين من الزائرين على مدار السنة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، لتبقى هذه الفاجعة الأليمة عالقة في أذهان العراقيين الشرفاء جميعاً، ونحن بدورنا سنقوم ببعض الأمور والإجراءات التي تظهر هذا النصب بمظهر جميل منسق، وهناك توجه في محافظة بغداد يقضي بالدعم والتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع الدوائر الخدمية والأجهزة الأمنية التي تتولى حماية هذه المدينة المقدسة، وبهذه المناسبة أقدم شكري لإدارة العتبة المقدسة الحاضرة مع محافظة بغداد في جميع المناسبات، وخير دليل على ذلك مشاركتها في افتتاح هذا النصب الجميل وهو دليل على إحساسهم بالمسؤولية ومعرفتهم بدور وقيمة المحافظة، ونحن داعمين لكل المؤسسات في هذه المدينة المقدسة بأذن الله تعالى.

شكر وتقدير
للعتبة الكاظمية المقدسة

تقدمت كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية بالشكر والتقدير للعتبة الكاظمية المقدسة لمشاركتها الفاعلة في المؤتمر الحسيني الثالث الذي أقامه قسم اللغة العربية بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة تحت شعار(الثورة الحسينية امتداد للخط الرسالي) في السادس والعشرين من شهر شباط ٢٠١٥م، الموافق للخامس من جمادى الأولى ١٤٣٦هـ .

شكر وتقدير من مؤسسة المعرفة للثقافة للعتبة الكاظمية المقدسة

تقدمت مؤسسة المعرفة للثقافة بالشكر والتقدير والعرفان للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لمساهمتها الفاعلة وجهودها المبذولة في إنجاح مشاريع المؤسسة وأنشطتها المختلفة، ودعت المؤسسة في شهادة تقديرية قدمتها لإدارة العتبة المقدسة إلى إدامة واستمرار التعاون البناء لتقديم الأفضل والأكثر تميزاً في المستقبل رجاءً لمرضاة الله تعالى، وداعية التوفيق والسداد لجميع خدمة الأئمة الأطهار(عليهم السلام).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك مؤسسة العين في إحياء الليالي الفاطمية

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) في مجلس العزاء الذي أقامته مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية لإحياء مراسم العزاء في الليالي الفاطمية ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء (عليها السلام) بحضور عدد من الشخصيات الدينية والعلمية وجمع من المؤمنين والمؤمنات .

واشتمل المجلس التأبيني على فقرات عدة استهلت بتلاوة معطرة من كتاب الله العزيز، وقراءة دعاء كميل بصوت القارئ زيد الخفاجي، بعدها إرتقى المنصة الشاعر (تحسين الكاظمي) ليلقي قصيدة رثائية بعنوان (لبيك يا زهراء).

وتخلل الحفل عرض فلم وثائقي بعنوان (النازحون مسؤوليتنا) ويتحدث عن معاناتهم وما جرى عليهم من ظلم واضطهاد وتهجير قسري، ودور المؤسسة وما تبنته من مشاريع إنسانية في رعايتها للأيتام وعوائل شهداء الحشد الشعبي .

بعدها إرتقى المنصة سماحة الشيخ (جعفر الوائلي) ليلقي محاضرة دينية بهذه المناسبة بيّن خلالها شذرات من حياة السيدة الزهراء (عليها السلام) مستشهداً بموقفها تجاه الرسالة المحمدية وتضحياتها الجليلة في سبيل الإسلام .

وفي ختام المجلس توجه الحضور بالدعاء سائلين الله عز وجل أن يحفظ المجاهدين المرابطين على ثغور الإيمان، وأن يدفع عنهم كلّ سوء وأذى وينصرهم على أعدائهم، ويرحم شهداءنا الذين بذلوا انفسهم ومهجهم في الدفاع عن حرمات ومقدسات بلدنا .

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يتفقد الأسر المهجرة
في محافظة الديوانية

زار وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام برئاسة عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الأستاذ (سعد محمد حسن) محافظة الديوانية، وتفقد الوفد خلال الزيارة أحوال العوائل المهجرة في المحافظة والتي نزحت من مدنها بعدما تعرضت للظلم والاضطهاد والتهجير القسري على يد العصابات الإرهابية والتكفيرية.

كما أقام وفد العتبة الكاظمية المقدسة خلال هذه الزيارة وتزامناً مع ذكرى ولادة عقيلة بني هاشم الحوراء زينب عليها السلام حفلاً دينياً في قاعة حسينية أصحاب الكساء عليهم السلام، وقام الوفد بعدها بتقديم المساعدات الإنسانية للعوائل والأسر النازحة سائلاً الباري عز وجل وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام العودة إلى ديارهم وأن يعم الأمن والآمان في مدنهم.

وتأتي هذه المبادرة الإنسانية من قبل العتبة الكاظمية المقدسة لتسهم في دعم وإسناد تلك الأسر المظلومة وتخفيف معاناتها في ظل هذه الظروف الحرجة.

من جانب آخر قام وفد العتبة الكاظمية المقدسة خلال هذه الزيارة بإجراء كشف موقعي بمناطق متعددة في محافظة الديوانية وذلك لأجل القيام بمشروع توسيع مديات البث الإذاعي لأثير راديو الجوادين ليشمل جميع هذه المحافظة وكانت هذه الجهود بالتعاون والتنسيق مع إذاعة العتبة الحسينية المقدسة.

وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين
يشارك في حفل دار الكفيل للطباعة

شارك وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين الذي يرأسة عضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ عماد الكاظمي في الحفل الذي أقامه دارُ الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع التابع للعتبة العباسية المقدّسة في توظيف الخطّ الطباعيّ الجديد الذي دخل العراق لأوّل مرّة، وهو مكمّل للخطوط الطباعية التي تستخدمها الدار.

والخطّ الجديد عبارة عن خطّ التجليد الفني (Hard cover) وخط آخر لتذهيب الكتب والمصاحف، ويعد هذا المشروع الحيوي مفخرة تحسب للعتبات المقدسة، لما سيقدم من خدمات جديدة في عالم الطباعة .

إعلاميو العتبات المقدسة
يدعمون انتصارات الحشد الشعبي

استضافت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة اجتماعاً ضم مسؤولي أقسام الإعلام في العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية، في دار ضيافة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وتم خلاله مناقشة تنظيم العمل الإعلامي والخروج برؤى موحدة لتوحيد الخطاب الإعلامي والتصدي للإعلام المنحرف والمأجور الذي يحاول النيّل من الانتصارات التي يحرزها مجاهدو الحشد الشعبي، وإرادتهم وعزيمتهم في معارك تحرير الأراضي المغتصبة من قبل عصابات داعش، كما بيّن المجتمعون أن العتبات المقدسة لها دور مؤثر في الجانب الإعلامي، مؤكدين على ضرورة توثيق تلك الانتصارات والصولات والمواقف البطولية لرجال العقيدة وفرسانها في الحشد الشعبي، الذين قطعوا على أنفسهم عهد الولاء والوفاء في تلبية نداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني (دام ظله الوارف) وعقدوا العزم على المضي قدماً في إلحاق الهزيمة بالإرهاب التكفيري وتحرير أرض العراق والدفاع عن مقدساته.

كوكبة من مقاتلي لواء أنصار المرجعية في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرفت كوكبة من أبطال الحشد الشعبي في لواء أنصار المرجعية يتقدمهم سماحة السيد حميد الياسري من أبناء محافظة السماوة العزيزة بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث تجمهر المقاتلون عند حسينية آل الصدر في شارع باب المراد وانطلقوا بمسيرة ولائية حاشدة تعلوها الرايات والهتافات معلنين فيها عن عقيدتهم وحبهم وولائهم للنبي الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام، واستعدادهم للتشرف بمسؤولية الدفاع عن العراق ومقدساته، وكان في استقبالهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ) ووكيل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ (حسين آل ياسين) وأعضاء مجلس الإدارة، وخَدَمَة الإمامين الجوادين ولجنة الحشد الشعبي في العتبة المقدسة.

وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء توجهوا إلى مقر إدارة العتبة المقدسة حيث تحدث السيد الياسري خلال اللقاء قائلاً:(باسم لواء أنصار المرجعية نوجه شكرنا وامتناننا وتقديرنا إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمواقفها المشرفة لما قدمت من دعم مادي ومعنوي لقوات الحشد الشعبي في مناطق عامرية الفلوجة والعناز والنعيمية ومشاركتها في الواجب المقدس، وإن دل على شيء إنما يدل على وقفتهم العظيمة ومسؤوليتهم الكبيرة تجاه فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوراف) .

وأضاف: (نعاهدكم من هذا المكان الطاهر سنبقى جند المرجعية الأوفياء وماضون للدفاع عن أرض العراق ومقدساته، ونسأل الله أن يسدد خطى الجميع ويأخذ بأيديهم حتى تحقيق النصر).

من جانبه أعرب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة عن بالغ سروره بهذا اللقاء قائلاً: (من المؤكد لا توجد كلمات تفي المقام حقه، فما تقدمونه هو شيء كبير، وأنتم شركاء لجميع الزائرين الآمنين الوافدين إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام، لولا تضحياتكم لما كانت هذه الزيارة التي ترونها بأم أعينكم، والحمد لله الذي وفقنا جميعاً لخدمة أهل البيت عليهم السلام ونسأله الإعانة.

كما بيّن قائلاً: (من نعم الله علينا إننا نجد من يستجيب لنداء مرجعيتنا العليا، ولولا فتواها التاريخية لكان وضع بلدنا شيئاً آخر، فأنتم قرة أعيننا، فالنصر قريب إن شاء الله تعالى طالما وجدت هذه النخب الخيرة المؤمنة فجزاكم الله خير الجزاء، وكتب الله لكم السلامة في حلكم وترحالكم)، وفي ختام الزيارة ودّعوا بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وترحيب.

الصحن الكاظمي الشريف يقيم مراسم دعاء أهل الثغور

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف في الليالي الماضية وتزامناً مع العمليات البطولية التي يخوضها أبطال الحشد الشعبي المجاهد وقواتنا المسلحة البطلة لتحرير أرضنا المغتصبة من عصابات الداعش المجرمة إقامة مراسم قراءة دعاء أهل الثغور دعماً ونصرةً لهم وهم يلبوا نداء المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الذين قدموا أنفسهم فداء للوطن والمقدسات، بمشاركة قارئ العتبة المقدسة الشيخ عامر الخفاجي وبحضور جمع من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، الذين تضرعوا خلالها إلى بارئهم بالدعاء إلى المجاهدين المرابطين في سوح القتال بالنصر المؤزر على أعداء الله والإنسانية، وأن يرحم شهدائنا ويشافي جرحانا وأن يمن على العراق وأهله بالأمن والأمان ببركة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام .

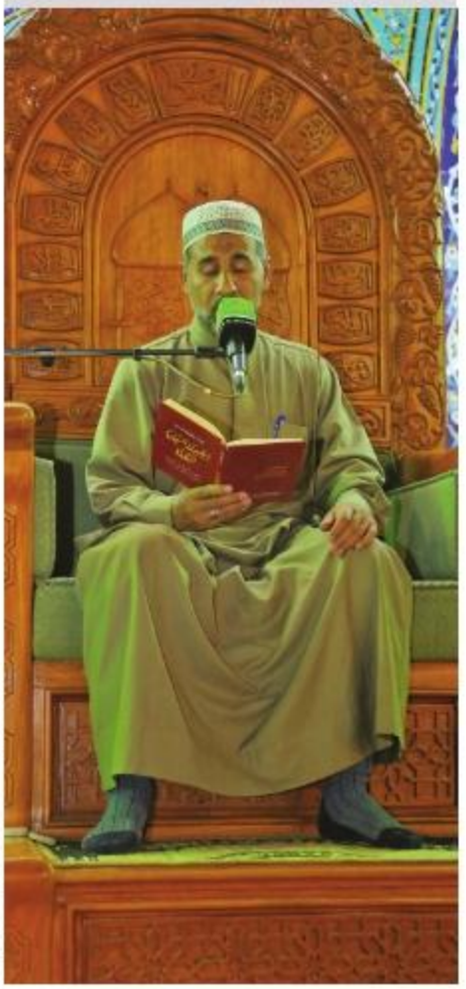

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يشارك مراسم تسليم مهام رئيس ديوان الوقف الشيعي

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه أمينها العام (أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ)، في الحفل الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بمناسبة انتهاء مهام عمل رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد (صالح الحيدري) وتسلم المهام الجديدة للديوان لسماحة السيد (علاء الموسوي)، بحضور أمناء العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في عموم العراق.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدة بيّنت مهام وأدوار ومسيرة ديوان الوقف الشيعي في الأصعدة كافة، وتمثيله للعراق في المحافل والمؤتمرات الداخلية والدولية .

من جانب اخر عبّر السادة الأمناء العامون للعتبات المقدسة والمزارات كافة عن عميق تقديرهم للجهود التي بذلها السيد (صالح الحيدري) في مسيرته برئاسة الديوان، وتمنياتهم للسيد (علاء الموسوي) إكمال المسيرة خدمة للصالح العام والبلد والمذهب وزائري العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة .

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يلتقي بنخبة من طلبة الجامعة التكنولوجية

التقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) بحضور عضو مجلس الإدارة الأستاذ سعد محمد حسن بمجموعة من طلبة الجامعة التكنولوجية في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، بعد تشرفهم بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأدائهم مراسم الزيارة والدعاء، واطلاعهم خلال جولة ميدانية على المعالم التاريخية والإسلامية وما تشهده هذه الرحاب الطاهرة من تطور عمراني وخدمي .

وعَبَر السيد الأمين العام عن بالغ سروره وسعادته بهذا اللقاء المبارك، وتطرق في حديثه إلى نبذه مختصرة عن أدوار العتبة الكاظمية المقدسة واصفاً إياها بالمحور الديني وزيارة الإمامين عليهما السلام والمحور الثقافي والعلمي، والمحور الاجتماعي، وبيّن قائلاً: (تسعى العتبة المقدسة بخدمتها كافة إلى الاهتمام بالزائرين وجودة الخدمات التي تقدم لهم، وإذا أردنا أن نتحدث عن الجودة فهناك أنشطة عديدة في الحياة وضعت لها مؤسسات تفتخر لتطبيقها تلك المواصفات وحصولها على شهادات من منظمات متخصصة في موضوع الجودة، فنحن نهتم بالجودة في هذا المكان الطاهر، ونفكر بتقديم كلّ ما هو أفضل حينها نرتقي في جودة الخدمة، ولهذه الرحاب المقدسة استحقاقات ليس لها حدود أمام الجودة).

كما أشار الدكتور الدباغ إلى التطور المستمر في المجال العمراني واستحداث مساحات جديدة لاستيعاب أعداد الزائرين لما تشهده العتبة المقدسة من تزايد ملحوظ لأعداد الوافدين لها وخصوصاً في هذا الوقت، وتطرق إلى الجانب العلمي والثقافي في العتبة المقدسة وما تقيمه من مؤتمرات سنوية وندوات ومهرجانات شعرية واحتفائها بالمناسبات الدينية، فضلاً عن تعاونها مع الجامعات العراقية والمؤسسات الثقافية وأنشطتها التي تبث عبر وسائلها الإعلامية المختلفة منها تلفزيون الجوادين وإذاعة الجوادين، والمواقع الالكترونية والتواصل الاجتماعي ومطبوعاتها التي تناسب جميع الشرائح الاجتماعية، وفي ختام اللقاء ابتهل إلى الله العلي القدير وببركة صاحبي هذا المقام الشريف الإمامين الجوادين عليهما السلام بأن يوفق الجميع للخير والصلاح .

فاطمة

أيحار العقل فيكِ ولا يحار القلم؟

أيا فاطم أيُ حديث يمكن أن تستمرئه الأذواق وتهنأه النفوس ولستِ فيه ألقاً؟! وأيّ محفل يعرض فيه ذكرك ولا تعفّر الملائكة فيه أجنحتها بمسكك الأزهر؟! وأيّ نور يمكن أن يغشى الوجود ولستِ أنتِ مشكاته ومصدره؟! وأي سورةٍ تتلى قرآناً آناء الليل وأطراف النهار ولستِ أنت بسملتها؟!

أنتِ يا فاطمة سورة النور التي أنزلها الله إظهاراً لمكنون قدرته وتجلياً لإبداعه، أنتِ قطب الكون الذي تدور حول رحاه الأفلاك، والكوّة التي تتبعث من مقرّها كل مقدرات الخلق وأرزاقها.

فاطمة، يا شفيفة يا عفيفة يا أرقّ من هبوب النسيم عذوبةً، وأحلى من خطرات النشوان، وأصفى من ماء الغدران، وأجلى من وجه الفجر، وأنصع من عين الحقيقة، يا ابنة العطاء ومنتهى العطاء ما زلت إلى اليوم سماءً هَطولاً بالخير واليُمن، ما أندى أيامكِ! وأندى عمركِ رغم قصره! كعمر الزهور يملأ الدنيا عبقاً قبل الذبول، وصوراً مثلى قبل الرحيل.

فاطمة أنتِ أرحب من سعة الحروف والكلمات، وتركيبة الجمل وفضفاضة المعاني والألفاظ، أي سبيلٍ لإدراك معناك وقد أتحفك الله كل مظاهر الجمال والكمال، فهل بعد هذا تبلغ مدحتك ألسن الواصفين؟ أو تدرككِ عقول العارفين؟ أو تسعكِ أحلام المستغرقين؟ عذراً فكل الكلام الذي يمكن أن يقال عنك هو دون وصفك والأقل لشأنك، فأنتِ البحر الزاخر والسيل العارم الذي لا تتسع له أوديتنا، ولكن نجود بما جادت به قرائحنا، وأسعفتنا به أقلامنا كي نعطي ولو صورة تقريبية عنكِ يتقبلها العقل البشري، العاجز عن إدراك كل ما هو خارج حدود المادة وقوانينها، وإلا لو جاز فرضاً وصفك بما أنتِ لاختلّت العقول وسُفّهت الأحلام، ولكن أجرى الله الأمور على ما هي عليه لطفاً بعباده ورعياً للنظام العام فأخفى عنها حقيقتكِ، أفترى يُحار العقل والقلب فيك ولا يُحار فيك القلم.

شعَّت فلا الشمس تحكيها ولا القمرُ
زهراءُ من نورها الأكوانُ تزدهرُ
بنتُ الخلود لها الأجيال خاشعةٌ
أمّ الزمان إليها تنتمي العُصُرُ
روحُ الحياة ، فلو لا لطفُ عنصرها
لم تأتلف بيننا الأرواحُ والصورُ
سمت عن الأفق ، لا روح ولا ملَكٌ
وفاقت الأرض ، لا جنٌّ ولا بشرُ
مجبولةٌ من جلال الله طينتُها
يرفُّ لُطفاً عليها الصونُ والخَفرُ
ما عابَ مفخَرها التأنيث أنَّ بها
على الرجال نساءُ الأرض تفتخرُ
خِصالها الغرُّ جلّت ان تلوكَ بها
منّا المقاولُ أو تدنو لها الفكرُ
معنى النبوة ، سرُّ الوحي ، قد نزلتْ
في بيتِ عصمتها الآياتُ والسورُ
حوت خِلال رسول الله أجمعَها
لولا الرسالةُ ساوى أصله الثمرُ
تدرّجت في مراقي الحقّ عارجةً
لمشرق النور حيث السرُّ مستترُ
ثم انثنت تملأ الدنيا معارفُها
تطوى القرون عياءً وهي تنتشرُ
قل للذي راح يُخفي فضلها حسداً
وجه الحقيقة عنّا كيف ينسترُ
أتقرن النورَ بالظلماء من سفهٍ؟
ما أنتَ في القول إلاّ كاذب أشِرُ
بنتُ النبي الذي لولا هدايتُه
ما كان للحقّ ، لا عينٌ ولا أثرُ
هي التي ورثت حقاً مفاخره
والعطر فيه الذي في الورد مدَّخرُ
في عيد ميلادها الأملاكُ حافلةً
والحور في الجنة العليا لها سمرُ
تزوجتْ في السماء بالمرتضى شرفاً
والشمس يقرُنها في الرتبة القمرُ

الشاعر
محمد جمال الهاشمي

التعليم

عندما ينحدر إلى أدنى مستوياته

يصبح الفشل نتاجه الوحيد

حيدر صباح

إن من أهم الأسباب المتعددة في هبوط المستوى التعليمي، هي طرق التدريس المتدنية الفاقدة للروح المدرسية إلا ما رحم ربي، والتي بدورها أفقدت الطالب الحس المعرفي، وسببها عدم تأهيل المعلم بصورة صحيحة مما يجعله معلماً فاقداً لأدنى مقومات التدريس الصحيحة، ولا يستطيع إيصال المعلومة إلى الطالب، أو إيصالها مشوهه وغير مكتملة، مما ينعكس سلباً على العلم والتعلم، وكون بعض المعلمين المتخرجين لم يكلفوا أنفسهم في التعرف على طرائق التدريس الحديثة وطرق الطرح المفهومة ومن باب آخر ابتعادهم عن القران الكريم الذي بيّن كل شيء (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) ولو تأمل كل واحد منا في هذه الآية لأخذ كل إنسان ضالته من القران الكريم، ولا أقول ذلك جزافاً أو انحيازاً.

فقد بين القرآن وشرح جانباً من أساليب الطرح المفهومة والداخلة اليوم ضمن طرق التدريس الحديثة وهي (الإيماءة)، وتمثيل المفردة، سيما أن اللغة العربية مؤهلة بشكل كبير جداً لهذا الغرض، يقول الإيطاليون: (علموا أولادكم العربية فإنها لغة تمثيل الأشياء)، وقد تعرض القرآن إلى هذا الجانب، والآيات الكريمة تكررت في هذا المعنى، ففي قصة زكريا يذكر لنا سبحانه: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) تقول التفاسير أوحى أي أومأ، وغيرها من الآيات القرآنية والقصص المتعددة في نفس الغرض، ولكن أعرض الكثير عن القرآن الكريم وعن فهمه بسبب عدم إدراج القرآن كدرس في المناهج الدراسية، وهذا يمثل خسارة كبيرة وسبباً أكبر في تدني ثقافة المجتمع.

من جهة أخرى يلعب الفساد الإداري دوراً رئيسياً في معاناة الطالب، وذلك في إيصال المعلم غير الكفُؤ! عن طريق المحسوبية التي تتخر مصير التعليم، وبالتالي يتربى بعض الطلبة على دفع الرشوة إذا لم يكن له أي وازع أخلاقي أو ديني، ويضطر قسم آخر منهم إلى اخذ الدروس الخصوصية التي تلقي بالثقل على رب الأسرة والذي بدوره يكون مضطرا إلى دفع مبالغ طائلة، أما القسم الثالث فنجده يبحث عن بعض الكليات الأهلية المتهاونة، بسبب غض الأخيرة النظر عن بعض التصرفات غير المشروعة وأولها الغش، وكذلك ارتفاع الأجور التي يتحملها الطالب مما يضطره إلى العمل لأوقات متأخرة من الليل لسد أجور الدراسة.

❖ وحول ظاهرة الغش تحدث الأخ ياسر عبد الكريم احد الطلبة المتخرجين من الدراسة الإعدادية قائلاً :

- الغش ظاهرة منتشرة في أغلب المدارس والكليات وخاصة في الامتحانات النهائية، واعتماد الطالب على الغش لعدة أسباب، منها الوضع النفسي والضغوطات، والبطالة والانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل الطالب في عزوف عن الدراسة، أو كون الطالب مهمل وكسول وبالتالي يصطدم بمواعيد الامتحانات التي لم يتهيأ لها ويريد النجاح بأي طريقة فيلجأ إلى الغش ليأخذ الشهادة، وهذا ينعكس سلباً على أدائه كونه سيشغل مكاناً في دوائر الدولة، وينتج لنا صاحب شهادة فاقداً للمهنية، وهو يزاحم من ابيضت عيناه من السهر للدراسة والمواظبة على مطالعة المواد الدراسية.

وأضاف قائلاً أن الطلبة يلجأون إلى الكليات الأهلية بسبب تهاون بعض إدارات الكليات الأهلية كأن تتساهل في الالتزام بالزي الجامعي والتهاون في التدريس، وعدم إعطاء الكثير من المدرسين أهمية للمادة العلمية، لغرض جر الطالب إلى الدروس الخصوصية، والتي يجد فيها الطالب الأهمية والراحة التامة في التدريس والتعامل، وهناك من المدرسين الذين يؤجرون شققًا كاملةً لغرض التدريس الذي يدر عليهم الأموال الكبيرة.

❖ أما من الناحية الشرعية حول ظاهرة الغش، فقد توجهنا بالسؤال إلى الشيخ طه العبيدي الكاتب والباحث الإسلامي في العتبة الكاظمية المقدسة حيث أجابنا مشكوراً:

- من الطبيعي أن الغش أمر محرم ومرفوض، حيث قال معلمنا الأكبر ونبينا الأكرم محمد ﷺ في أكثر من حديث: (من غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا) وقال أيضاً: (ألا ومن غشنا فليس منا)، قالها ثلاث مرات. وقال أيضاً (ومن غش أخاه المسلم، نزع الله بركة رزقه وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه)، والغش ممارسة سيئة تلقي بظلالها على المستوى العلمي والأداء المهني، وقد أجاب المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) عندما سئل عن الغش في الامتحانات، كان جوابه: لا يجوز ذلك، واختم قولي بالدعاء لكل أبنائنا الطلبة بالموفقية والنجاح والابتعاد عن الغش، كي نرتقي بالواقع التعليمي والتربوي في بلدنا العزيز.

❖ أما بالنسبة لتوجه الطلبة نحو الكليات الأهلية والأجور الدراسية وما تمثله من عبء على ذويهم؛ توجهنا بسؤالنا إلى المهندس (صلاح حسن عبود) حيث قال:

- في حقيقة الأمر ليس الطلبة فقط من هم يفضلون الدراسة في

الكليات الأهلية، بل الآباء يحثون أبناءهم على ذلك وأنا من ضمنهم كوني والداً لولدٍ وبنتٍ، وأما سبب تفضيلنا للكليات الأهلية وذلك لعدة أسباب منها أولاً الوضع الأمني وخطورة التنقل وانقطاع بعض الطرق المؤدية إلى الكليات الحكومية، ثانياً لقرب الكليات الأهلية خاصةً بعد انتشارها، ولكن الذي يثقل علينا وعلى كل الآباء هي ارتفاع أجور الدراسة إلى حد كبير، فالقسط اليوم هو مليون ونصف أو أكثر، فما بالك من له أكثر من طالب في العائلة يدرس في الكليات الأهلية، إضافة إلى أجور المواصلات المتمثلة بخطوط النقل، وشراء المناهج الدراسية، كل هذه الأمور تلقي بظلالها على ذوي الدخل المحدود.

❖ وعن طبيعة المناهج الدراسية وما تسببه من إرباك في الطرح فضلاً عن الأخطاء الموضوعية تحدث لنا الأخ عبد الله جاسم قائلاً:

بالنسبة للمناهج الدراسية فيشكل قسماً منها مناهج مشوهه، ومغالطات للحقيقة ومنها مادة التأريخ والدين، لأنها مناهج مختلف فيها عقائدياً وفقهياً وتاريخياً، بين طوائف المجتمع العزيزة والتي مَنّ الله عليها أن تسكن هذا البلد الأصيل والعريق بحضاراته المتعددة وقبائله الكريمة، فلا يصح أن تُميز فئة دون أخرى، بفرض ثقافة واحدة دون غيرها، فنحن ندعوا ومن خلال مجلتكم المباركة للانفتاح على الثقافات جميعها وعدم إقصاء الآخر، وممكن أن يجمعوا بين الثقافات، فهكذا خلقنا الله كالأزهار ولكل زهرة عطرها، أو من الممكن أن يعاد النظر في المادتين المذكورتين واستبدالهما بدرس القرآن الكريم وأحكام التلاوة.

❖ وفي ما يتعلق بالمناهج بصورة عامة لمراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية تحدث (الأستاذ شكر محمود شاكر) معاون إعدادية التأميم، مدرس مادة الأحياء قائلاً:

- تختلف المناهج اختلافاً عاماً عن السنين الماضية، حيث كانت أفضل وأوسع، تحديداً في السبعينات والثمانينات، ومثالاً على ذلك فإن مادة الأحياء كانت في تلك الأيام السابقة سبعمائة وخمسون صفحة، ومن الطبيعي أن عقل الإنسان في تطور، فعلينا أن نتوسع لا أن نقلص، وأقصد النوعي وليس الكمي، وأضيف أن هناك تداخلاً في المواضيع يربك الفهم عند الطالب، وكذلك هناك مشكلة إضافية حيث وصلنا قبل أسبوعين كتاب مادة الأحياء ناقصة في الطبع وقمنا بإكمالها، أما من ناحية التغيير الحاصل على المواضيع فهو تغيير جيد يصب في مصلحة الطالب، وأود الإشارة إلى الطلبة الأعزاء بأن يعتمدوا اعتماداً كلياً على الكتاب بدلاً من أن يأخذوا المعلومة جاهزة من الملزمة التي تباع في الأسواق، فإن اعتمادهم على الملزمة هذا يعني أن المحصلة هي المعلومة المنقوصة.

متاهات عديدة وتراكمات حقب مضت، وعوامل أخرى أدت إلى انتشار الفساد الإداري وتردي التعليم في معظم المؤسسات التعليمية، مما يوجب نهضةً علميةً وتربويةً شاملة تعالج هذا الواقع المرير، وهذا ما بدأنا نلمسه من خلال بوادر طيبة، وجهود أخذت تؤتي ثمارها في السنوات الأخيرة، لما للتعليم من أهمية في رسم الحضارات وانتقالها إلى جميع الأجيال، لتكون صفحةً مشرقةً على مر العصور.

الشيخ طه العبيدي

الغش ممارسة سيئة تلقي بظلالها على المستوى العلمي والأداء المهني

عبد الله جاسم

صلاح حسن عبود

ياسر عبد الكريم

شكر محمود شاكر

أتداويني بالتي كانت هي الداء؟!

سمير جميل الربيعي

كل شيء في أيامنا هذه مدفوع إلى أقصى حدوده، فلا مكان للوسطية والاعتدال في منطقة نُزعت منها سيادة العقل، وأخضعت لحاكمية الإفراط والتفريط، فكل الأمور جانحة نحو التطرف ومقادةً لوضع أكثر صخباً وتعقيداً وأكثر ابتلاءً، فلا تمسي الناس إلاّ على عارض أسود ينذرهم بالشؤم، ولا تصبح إلاّ علىَ موج هادر يعلو فوق رؤوسهم، يتقلبون بين تيارات الفتن فتيار يقذفهم وآخر يلقفهم، كقطعة سفينة غارقة في عرضَ البحر تضربها الأمواج يمنة ويسرة، وهم إلى الأسوأ وإلى طريق الفوضى لا محالة، فأي مجتمع مُني بالعصبية وأبتلي بالتطرف لابد أن يُضرب نظامه بالصميم، وتُرْبَك أجزاؤه، وأي جزء منه عندما تختل وظيفته فإنه يؤثر في الأجزاء الأخرى، عندها يصبح من المستحيل إعادة النظام إلى سابق عهده أو صيانته، والكارثة لو إننا حاولنا تصحيح الخلل وحقناه بالقدرة في المكان الخطأ، فسوف تتحول إلى فيروس يضرب كبد النظام ويُسرع تحركه الطبيعي نحو الاضطراب وربما إلى الفوضى الكاملة.

إن إيجاد جو متطرف ومتأزم سوف يبعث حائطاً من الدخان الكثيف يجعلنا نفقد القدرة على فرز الأوراق وفهم الواقع بأي شكل من الأشكال، لأن عقولنا متى ما أُربكت بمفاهيم مغلوطة ومبادئ خاطئة، فإنها سوف تحاول تكييف الأشياء وتفسيرها بمنطق يتلاءم مع ما أدخل عليها من هذه المفاهيم والمبادئ، وعادة في مثل هكذا وضع سوف تنتج تصورات ضيقة محصورة في نطاق المناطقية والفئوية، فلا ترى عقولنا الحق إلاّ في الضفة التي نحن فيها.

إن نتيجة هذا الفهم المريض ظهور جبهات متناحرة وخنادق متقابلة ودعوات تتعالى منها أبخرة العصبية والتطرف، وقتها يستعدي بعضنا على بعض، ولا نكتفي بذلك بل قد نستعدي على أنفسنا بأعدائنا ونمكّنهم منّا ونمنحهم ما لم يكونوا يحلمون به، وما عليهم أن يتكلفوا عناء بث الفرقة بيننا وتهيئة أسبابها ومسبباتها، فقط عليهم أن ينتظروا ليروا كيف يفعل فكرنا المتطرف المتشدد وعصبيتنا المقيتة وطائفيتنا المخجلة فعلتها في إحداث ما عجزوا عنه سنين طوال، فالفُرْقة إذا ما استحكمت في مجتمع ما، فإنها سوف تستنزف كل قواه وتمتص كل رحيقه وامتيازاته، ليغدو هزيلاً ضعيفاً يسهل صيده وإخضاعه وإبقائه تحت وصاية الطامعين في نهب خيراته وثرواته، والذي ساعد على نجاح مخططهم هذا، أمران الأول هو ما تَركَّز في عقولنا من ثقافة التسليم والتبعية للغرب، وكأن الغرب بالنسبة إلينا هو مصدر العز والمنعة، ومن دونه سوف نخسر كل مراكز القوى ومقومات النجاح، وكأننا أمة قاصرة مراهقة لا تقوى على سياسة نفسها، عاجزة عن أدارة أمورها إلاّ من خلال الوصاية والولاية التي يفرضونها علينا، كيف ونحن أمة لها تاريخها وحضارتها العريقة وإسلامها العظيم، الذي يرفض أن تكون الولاية على المسلمين لغير المؤمنين (لاَ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ)[1]، (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا)[2]، والأمر الثاني هو إننا استبدلنا الأدنى بالذي هو خير، وجئنا ببدائل قلبت حياتنا رأساً على عقب، فتركنا تعاليم الإسلام التي تأمرنا بالوحدة وتنهانا عن الفُرْقة، لنتمسك ببدائل هن علة دائنا ومنتهى سقمنا، فصرنا نتداوى بالتي كانت هي الداء.

١ - آل عمران/ الآية ٢٨.

٢ - النساء/ الآية ١٣٩.

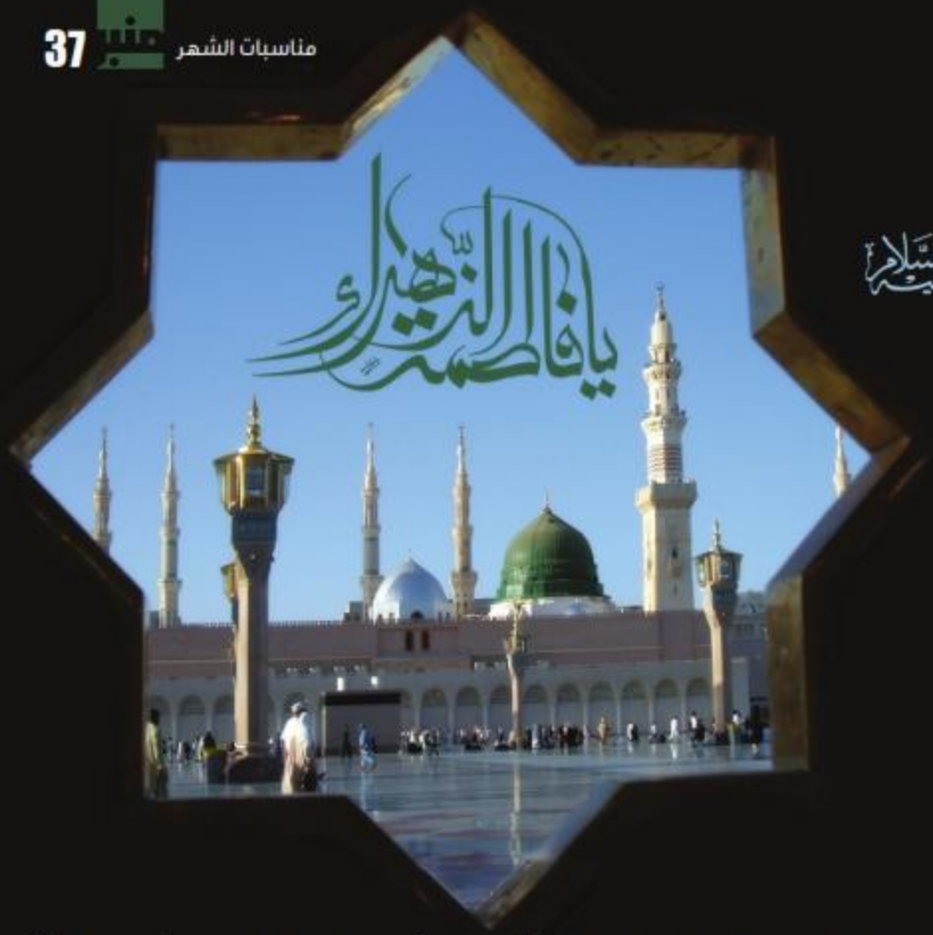

السيدة الزهراء عليها السلام جوهر العصمة ومحور الإمامة

سيدةٌ عُرِفَ عنها أنها معدن للرحمة الإلهية في الأرض وبضعة رسوله الله الخاتم ﷺ، المعروفة بين البرية بأم أبيها فاطمة ﷺ، الغصن المبارك من شجرة النبوة الطيبة الثمر، ذات الأصل الثابت في الأرض والذي يطال أعنان السماء بسموه، والذي حدث به حفيدها الإمام الباقر ﷺ قائلا: (الشجرة الطيبة: رسول الله ﷺ وفرعها عليّ، وغصن الشجرة فاطمة ﷺ، وثمرها أولادها، وأوراقها شيعتنا)[1] وكل ذلك أهلها لتكون جوهرة العصمة ومحور الإمامة.

فقد انفردت سلام الله عليها بخصال نبيلة لم تأثر بها امرأة في الكون سواها، وواقع كراماتها يشير إلى حقيقة واحدة، هو أنه لو عَدَّ المؤمنون رمال الصحاري وغاروا في عمق البحار والأرضين لما استطاعوا من إحصاء مناقبها الكريمة، فهي بشارة المصطفى ﷺ الدنيوية وكوثر معينه الأخروي، والذي حدث به الله تعالى حبيبه النبي ﷺ في قوله سبحانه: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)[2]، فمحور الإمامة يرتكز إليها، وهي ذاتها المصداق في العطاء الرباني الذي وهبه الباري لأبيها ﷺ، والذي فند الأقاويل الواردة في حقه من شانئيه ومبغضيه الذين حاولوا إيذائه بشتى الطرق ومنها نعته بالأبتر المنقطع النسل، فكانت سلام الله عليها بمثابة شارة النصر على أعداء الدين والنبوة، وبوابة السرور إلى قلب النبي ﷺ رغم حزنه الشديد لفقده ابنيه(القاسم والطاهر) المعروف بـ (عبد الله)[3] واحتسابه لله تعالى في أمرهما وهو وفاتهما، وشاء ان تكون هذه الابنة النورانية ﷺ هي محور الوصاية من بعده والوعاء الطاهر الذي يحتوي نسل أئمة الهدى الأبرار ﷺ سفن النجاة في الآخرة، من ثمرة اقترانها بوصي الرسالة المحمدية الإمام المرتضى (علي بن أبي طالب) ﷺ والذي حدث عنهما نبي الله ﷺ في قوله: (علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)[4] الحسن والحسين)[5]، وتسميتها المباركة بـ (الزهراء) ﷺ إنما جاء في نطاق ذلك المنظور الكريم، حيث روي عن جابر عن أبي عبد الله ﷺ قوله: (قلت: لم سمّيت فاطمة الزهراء، زهراء؟ فقال: لأن الله عزَّ وجلَّ خلقها من نور عظمته، فلمّا أشرقت أضاءت ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟! فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري، لو أسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمّة يقومون بأمري، يهدون إلى حقّي، وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي)[6]، فجميع الدلائل تشير إلى أنها سلام الله عليها هي معصومة فهم من زمرة الأطهار ﷺ أي أهل البيت ﷺ، الذين ذكرتهم الآية الكريمة من قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)[7]، والحديث المتواتر عن أبيها النبي ﷺ يشير إلى عصمتها المطلقة ومنها قوله: (فاطمة بضعة منّي، يغضبني من أغضبها، ويسرني من سرّها، وان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها)[8]، فاقتران مرضاة الله وغضبه بمرضاتها وغضبها يؤكد عصمتها المطلقة بالإضافة إلى الأحاديث التي توثق ذلك وهي كثيرة، ولذلك أصبحت سلام الله عليها الأمان لجميع المؤمنين والمؤمنات في كل عصر وزمان، للعارفين بحقها وحق أبيها وبعلها وبنيها (صلوات الله عليهم أجمعين)، والذي تحدثت به سلام الله عليها للملأ في إحدى خطبها المشهورة قائلة: (وطاعتنا نظاما للملة، وإمامتنا أمانا للفرقة من الفرقة)[9].

١ - فاطمة الزهراء ﷺ مشكاة الأنوار: العلامة السيد عادل العلوي، ص٧٧.

٢ - سورة الكوثر : الآية - ١

٣ - تفسير الأمثل، للعلامة ناصر مكارم الشيرازي، ج١٥ص٥٥٧.

٤ - الرحمن - الآية - ٢٢.

٥ - روضة الواعظين: الفتال النيسابوري، ص١٤٨.

٦ - عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال فاطمة الزهراء، للشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني، ج١١، ص٣١.

٧ - الأحزاب : الآية - ٣٣.

٨ - مدارك الاحكام: السيد محمد العاملي، ج٨، ص٢٧٩.

٩ - منهاج الصالحين: الشيخ وحيد الخرساني، ج١، ص٢٩٩.

القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يرتقي سنام المجد

ميادة قهرمان

استمدت شمس الأصيل ضياءها من صفوة مختارة من رجال تقاة، من الذين احتوى العلم سداده منهم، وسليل باب الحوائج الإمام (موسى بن جعفر) عليه السلام المعروف بـ (القاسم) أحد أولئك الأبرار، الذين خلدهم التاريخ الإسلامي في صفحاته الكريمة، وبمآثر شهدها موالي أئمة أهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام على مر السنين.

فالقاسم عليه السلام هو سيد من سادات العرب الذي امتطوا سنام المجد بفضائلهم السنية، ولعل أبرز تلك الفضائل هو عدم اغتراره بلذات الدنيا الفانية، وخوضه غمار الطاعات الالهية بروحية وحزم عال، ولم تشغله طوارق ونوائب العصر عن أداء واجباته الشرعية، بل ظل ملتزما بأحكام دينه الرصين رغم ملاحقة مناوئيه له في زمانه.

وكان أنموذجا للابن البار المطيع، والذي سقي من علم الإمامة شربة لم يظمأ بعدها ابدا، ومنذ طفولته كان ضليعا ومحبا لأمور دينه القويم، وعندما أصبح في ريعان شبابه نال ثقة وإعجاب أبيه الامام(موسى بن جعفر) عليه السلام بجدارة، حيث روي عن تلك المكانة المرموقة ما جاء عن أبي ابراهيم عليه السلام في خبر طويل له أنه حدث لزيد بن سليط قائلا: (أخبرك يا أبا عمارة أني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان وأشركت معه بني في الظاهر وأوصيته في الباطن، (فأفردته وحده) ولو كان الأمر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء)[1]، والمقصود بهذه الرواية أن منصب الإمامة هي من عند الله وهي تكليف من الباري لمن يشاء من عباده، اي تحديدا من ذرية المعصوم وهو الإمام الرضا عليه السلام، والقاسم عليه السلام هو كذلك حظي بمكانة سامية لدى أبيه الإمام الكاظم عليه السلام، وهو فعلا شخصية اسلامية مزدانة من نور الهاشميين، لذا مدحه الكثير من المؤمنين ومنهم الشيخ قاسم محيي الدين في قصيدته قائلاً:

وأبوه موسى في علاه وفضله — عنه رووا ذاك الحديث المسندا
أهوى الإمامة أن تكون لقاسم — وإلى الرضا من بعده لولا البدا[2]

ومن المعروف أن رجال الدين الأفاضل لهم نظرتهم الثاقبة التي تحصي المآثر إحصاءً لسيرة المكرمين من العباد، والشيخ (محمد حرز الدين) من أولئك الذين سلطوا الضوء على شخص القاسم عليه السلام في أقوالهم الأثيرة: (كان القاسم سلام الله عليه سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة والمقام، بالإضافة إلى أنه عالم فقيه عابد زاهد)[3]، رغم ما تعرض إليه القاسم عليه السلام من تشريد بين الأمصار، وضغوطات من السلطات التي عاصرها، الا أنه لم يحد عن مبادئ عقيدته الذهبية، بل ظل مقتفيا لنهج أبيه راهب آل محمد عليهم السلام الذي قارع قيود هارون الطاغي، وسعى سعيه لإعلاء دين الله بين الأديان، والذي شهد منه أهل بغداد أفضل الكرامات وعجائب المعجزات، فسلام الله عليه وعلى أبيه، إلى يوم الدين.

١ - بحار الأنوار: المجلسي، ج٥٠، ص٢٥٦.

٢ - القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام، عبد الجبار عبد الرضا الساعدي.

٣ - محمد حرز الدين: مراقد المعارف، ج٢، ص١٨٨.

محمد بن عثمان بن سعيد العَمْري رضي الله عنه

خير وكيل لمُصْلِح الدنيا

إحقاق الحق لا يأتي في كل زمان الا من نخبة مميزة ارتأت لذاتها منهجية صريحة ايمانية تنطلق وفق منظور خدمة الدين والمذهب شرف المؤمنين وعزتهم، ومن سواعد الإمامة وكيل الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام والمسمى بـ (محمد بن عثمان بن سعيد) والمعروف بـ (الخلاني) أحد أهم رموز النخبة في الأمة الإسلامية، والوسيط الأمين في نشر مبادئ القسط الإلهي في الأمصار، التي دعا اليها حجة الله في الأرض الإمام (المهدي) عليه السلام.

كني بابي جعفر رضي الله عنه وهو من الزهاد والثقاة، وابن ثقة لذلك تقلد أمور الوكالة بعد أبيه عثمان(رض)، بنص من الإمام العسكري عليه السلام الذي أشار إليه قائلا: (وأشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم)[1]، عرف بين المؤمنين بألقاب عديدة منها: العسكري، الزيّات، العمْري، وهو من الأصحاب الأمناء، والأوفياء للإمام الحجة عليه السلام، لذلك تحدث عنه الصدوق بسنده عن عبد الله بن جعفر الحميري الذي قال: (سألت محمد بن عثمان العمري رض، فقلت له: رأيت صاحب الأمر عليه السلام؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني، وقال محمد بن عثمان: ورأيته صلوات الله عليه، متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار، وهو يقول اللهم انتقم من أعدائك)[2]، وشخص الزيات من الشخوص العارفة المتيقنة مع من تتعامل وتعرف مقام الإمامة عن كثب، وكان جهبذا من جهابذة العلم وأهل بان يصبح نائبا عن الامام المهدي عليه السلام، حيث روي عن اسحاق بن يعقوب قوله: (سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار، وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي)[3]، وبقي مضطلعا بأمور السفارة المهدوية نحوا من خمسين سنة[4] اي قرابة نصف قرن، ونال الشرف والمقام والحظوة بين المسلمين ومن صاحب العصر والزمان عليه السلام، الذي أرسل اليه سلام الله عليه رسالة يعزيه فيها لوفاة أبيه، وهو يقول له: (أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزيت ورزينا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولداً مثلك، يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن الأنفس طيبة بمكانك وما جعله الله تعالى فيك وعندك أعانك الله وقواك وعضدك ووفقك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً)[5]، ومن يقرأ هذه الرسالة بتمعن يتيقن أنها نقطة جوهرية فاصلة في حياة أبي جعفر رضوان الله عليه، وهي دالة على شخصه الحاضر واهتمام ولي العصر والزمان فيه، فهنيئا له ولأبيه تلك المكانة الأثيرة، والتي هي بمثابة وسام شرف لهما في حياتهما الدنيوية والأخروية، وهي تظهر مدى امتثاله لمبادئ دينه السمح وتطبيقه لشرائعه السمحة، وتدل على حسن تعامله مع الموالين، فهنيئا له ولكل موالٍ حذا حذوه، وأرضى باريه، ونال شفاعة نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأبرار عليهم السلام.

١ - بحار الأنوار: المجلسي، ج٥١، ص ٣٤٦.

٢ - من لايحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، ج٢، باب نوادر الحج، حياة الامام الحسن العسكري عليه السلام باقر شريف، ص١٦٨.

٣ - بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار: المجلسي، ج٥١، ص٣٥٠.

٤ - الغيبة: الشيخ الطوسي، ص٢٢٣.

٥ - بحار الأنوار: المجلسي، ج٥١، ص٣٤٩.

الإنسان

في ميادين الامتحان

محمد عبد الحسين المالكي

لا يخلو الإنسان ومنذ بدء خلقه وظهوره على مسرح الحياة وإلى آخر مراحل حياته (سواء امتد به العمر أو قصر) من منغّصات لعيشه وبلايا تترى عليه بين الحين والآخر، فحيناً تكون طبيعية كالكوارث والحوادث كما في السيول والأمطار المخربة والصواعق وما إليها، فتؤدي بالضرر إلى جموع بشرية هائلة، وحيناً تختصّ بالإنسان نفسه كما إذا أصابه مرض أو سقم في بدنه أو فقد لأحبته أو غربة وتشريد من موطنه إلى غيره، وغير ذلك مما نراه ونسمعه، كما أنّ هذه المصائب لا تختص أيضا بطائفة دون أخرى ولا بقومية أو عرقية معينة، فالكل معرّض للإبتلاء بها على السواسية، و لا مندوحة من القول بأن بعض هذه البلايا يكون الإنسان سببا فيها أو في جزئها، لخطأ في عمل أو سلوك غير مدروس أو تهوّر غير محمود المغبّة، فيحصد الضرر بدلاً من النفع والخير، فيؤدّي به إلى عاقبة قد تكون وخيمة في بعض الأحيان، وقد تخرج عن قدرة البشر أحيانا وتتجاوز حدود إرادته ومبتغاه، فتُفرض عليه فلا يستطيع لها دفعاً ولا يجد لها مخرجاً، وأيا كان السبب فما يهمُّنا هو نظرة الإسلام إلى الموضوع بشكل موجز، محورها شمول الرحمة الإلهية والعناية الربانية للإنسان الممتحن والمبتلى، قال تعالى(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)[1]، وقد أشارت النصوص الشريفة للأئمة المعصومين عليهم السلام تبعا للقرآن الكريم إلى كمٍّ غير قليل من الآثار المترتبة على الامتحانات الإلهية، نشير إلى قسم منها:

أولا: الابتلاء نفسه فيه دلالة على التكريم الإلهي، ويزداد التكريم كلّما ازداد الإيمان ورسخ في القلب، ومن هنا فهو يتناسب مع شدة الإيمان وضعفه بالنسبة إلى المؤمنين، فكلما ازداد العبد إيمانا وعلا مقامه عند الباري إشتد بلاؤه، فعن الإمام الكاظم عليه السلام: قال (مثل المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له)، وأما إذا لم يكن المبتلى مؤمنا فهو تطهير لذنوبه من جهة، واستمالة له إلى الإعتقاد بالله وتوثيق الإيمان به من جهة أخرى، وكم من نكبة حدت بصاحبها إلى الإيمان بالله وتصديق رسله وشرائعه ورجوع الإنسان عن طيشه وغيّه.

ثانيا: إظهار حقيقة الإيمان أو الكفر التي ينطوي عليها العبد، ويكون ذلك عند نزول البلاء واشتداد الألم فتنصهر النفس في بودقة الامتحان وتتكشف خباياها للمبتلى نفسه وكذلك لمن حوله من الأقرباء والأصدقاء، فينجلي بواسطتها معدنه الأصلي عند التمحيص، وتصدر منه الأفعال التي يترتّب عليها الأجر والثواب كالشكر والرضا، أو الزجر والعقاب، كالجزع واليأس وما إليها، روي عن الصادق عليه السلام:(قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبرا ولكلّ نعمة شكرا ولكلّ عسر يسرا، إصبر نفسك عند كل بليّة ورزيّة في ولد أو في مال، فإن الله إنما يفيض جاريته وهبته ليبلوا شكرك وصبرك).

ثالثا: تكفير لما مضى من الذنوب، فعن الباقر عليه السلام:(إذا ابتلي المؤمن كان كفارة له لما مضى من ذنوبه).

رابعا : الإنابة إلى الله تعالى والرجوع إليه، بالاستغفار والدعاء واللجوء إليه في الشدائد، فالمؤمن حينما يُبتلى يحّس بالإخفاق ويشعر بالألم وكأنّه نتيجة لذنوبه أو تقصيره في طاعة الله، فيلجأ إلى الله لكشف الضرّ عنه والبلوى، قال تعالى(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللّهِ قَلِيلًا

١ - سورة البقرة / الآيات ١٥٥ - ١٥٧

مًا تَذَكَّرُونَ)[2]، وعن صباح بن سيابة، قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: (ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب؟ قال:لا، ولكن ليسمع أنينه وشكواه ودعاؤه الذي يكتب له بالحسنات وتحطّ عنه السيئات وتُدّخر له يوم القيامة)، وتعليل الإمام في جواب السائل بكلمة (لا)، للإشارة إلى عدم انحصار البلاء بالذنب وتقابله به، فمن الممكن كون البلاء إعطاء لدرجة رفيعة لا ينالها إلا المبتلى بابتلاء خاص، كما في مصائب الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وذلك لأنهم معصومون عن الذنب والرجس، وكالشهادة التي نالها الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، والصبر على ذلك المصاب الجلل، فهذه المصائب لم تترتب على ذنب خاص أو جزاء لعمل معين، بل هي للتكريم الخاص والرفعة التامّة فحسب.

خامسا: عدم الركون إلى الدنيا وملذاتها ومشتهياتها، والإحساس بحقارتها وزوالها، والإلتفات إلى تغيّر حالها ونعيمها، تتمخّض عن ذلك المبادرة إلى عمل الخير وتعزيز الارتباط بالله سبحانه والالتزام بالأوامر والابتعاد عن النواهي، فعن الرسول صلى الله عليه وآله أنه قال:(قال عز وجل: يا دنيا مرّي على عبدي المؤمن بأنواع البلايا وما هو فيه من أمر دنياه، وضيّقي عليه في معيشته، ولا تحّولي له فيسكن إليك)[3]، و يتضح ممّا تقدم أن النظرة الإلهية للمؤمن المبتلى نظرة شمولية عامة، لا تقتصر على المنفعة والمصلحة الدنيوية فحسب، بل هي أوسع شمولا وأرحب فضاء، تتعداها إلى النعيم المقيم في دار البقاء، لتضمن للمؤمن هناك حياة كريمة وعيشا رغدا، لأن الدنيا دار ممر والآخرة دار سكنى ومقر، ويؤيّد ما ذكر المرويُّ عن الرسول صلى الله عليه وآله:(إن الله تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبّه، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب، تخافون عليه)[4]، فإن الله تعالى يحمي عبده المؤمن بأساليب شتى، منها الابتلاء بالمصائب، وأخرى بعدم منح النعيم للعبد في الدنيا والتضييق عليه وتأجيله إلى دار الآخرة، والهدف من التنوع في الأساليب واحد، هو إقصاء المؤمن عن الدنيا وزخارفها وتركيز توجهه إلى الآخرة.

٢ - سورة النمل/الآية ٦٢

٣ - الروايات مذكورة في (ألف حديث في المؤمن) للشيخ هادي النجفي / ص ٢٦. ٢٩

٤ - ميزان الحكمة للريشهري(١/ ٣٠٠)

من درر نهج البلاغة

شريك المرء في ماله

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام:)لكل امرئ في ماله شريكان الوارث والحوادث [1] لطالما كره الإنسان زوال النعم التي حباه الله وتفضّل بها عليه، فكما يفرح بسماع الخير ويتفاءل به، كذلك فهو يستاء من كل كلمة تدل على زوال النعمة ونهاية النعيم، فالإنسان من طبيعته الفرح بالنعمة وإظهار السرور بها، وعلى العكس فالجزع والهلع ردود فعله من البلاء والنكبة، وقد وصف تعالى الحالة هذه بدقة متناهية حيث قال(إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا)[2]، وقد نصّ أمير المؤمنين عليه السلام أمير الفصاحة والكلام، ونبّه على حقيقة قد تغيب عن ذهن الكثيرين فلا يلتفت إليها الناس كما تغيب عن البال والعقول الكثير من المسائل، والتذكير في حدّ ذاته نعمة طالما أكّد القرآن عليها (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)[3]، ولا شك في أنها واجب من يتصدى لإمرة المسلمين وقيادتهم كأمير المؤمنين عليه السلام الذي حكم الناس بنصٍّ وتعيين من الله ورسوله، وعموما فإن الإمام يُذكرنا بأن هناك شريكين في أموالنا وما نمتلكه لا يتصفان بالرحمة فلا نعتبرها خالصة لنا، لذا فالمفروض أن نجعل هذا الأمر نصب أعيننا، وقد اعتبر الإمام عليه السلام الوارث هو الشريك الأول، وهو كل من يرث الإنسان من أهله وولده أو أقاربه، وهم يمتلكون ما يستحوذ عليه المرء عاجلا أم آجلا، كما أن لهم نصيبا في أمواله وممتلكاته قبل الممات أيضا، فيقوم رب الأسرة بتخصيص ما يسد نفقاتهم وحاجاتهم من المسكن واللباس والمأكل وغيرها، كما يرثون ما جمعه وحاز عليه من الأموال في نهاية المطاف، والشريك الثاني هو الحوادث المباغتة والمنغّصة للعيش الرغد والتي لا يخلو الإنسان منها عادة مهما ابتعد عنها، فهي أسوأ من كل شريك إذ تستهدف ما جمعه الإنسان بتعب ومشقة وما أنفق عليه من أعز ساعات العمر، فتجعله هباء منثورا، والحال هذه فما هي غاية الحرص والطلب الحثيث لجمع الأموال كيفما اتفق، والركض وراءها لتكديسها وخزنها، والمرء لا ينتفع منها إلا بمقدار ما يُنفق ويستهلك، والمتبقي منها مسؤول عنه أمام الخالق المتعال في يوم الحساب، فهو في هذا الوضع خاسر لا محالة، إذ أنه لم ينتفع منها إلا بمقدار ضئيل بينما يحاسب عليها جميعها.

١ - نهج البلاغة شرح محمد عبده (٤/٥٧٢)

٢ - سورة المعارج/الآيات ١٩. ٢١

٣ - سورة الذاريات /الآية ٥٥

الإعلام الموجه قيد زائد على الحريات

تروج في أيامنا هذه فكرة السيطرة المركزية وحكم العالم من خلال (الحكومة العالمية)، والتي بدأت تتبلور وتتطور خطوة خطوة نحو إنشاء دولة فاشية مركزية، بواسطة ما يسمى مشروع (تحت التأثير)، مشروع المستقبل الذي بدت ملامحه تظهر للعيان من خلال الكثير من المؤسسات الإعلامية وخصوصاً العالمية منها، التي تعمل على مبدأ توحيد الفكر البشري وإيجاد القدرة على الفهم الموجه والسيطرة بطريقة ما على الأدمغة وإخضاعها، بحيث يتم توجيه الناس كيفما يشاءون وبكيفية يتحكمون معها بإراداتهم واختياراتهم، أو يسلبون منهم كل المستويات العقلية والانفعالية والروحية وحتى الجسدية، لتغدوا مجتمعات روبوتاتية مطيعة خالية من كل مجسات استشعار الواقع المفروض عليها، وعرقاً من المومياء التي لا تفكر، وهذا يتم عبر ضخ كم هائل من المعلومات التي لها مفعول عقاقير الهلوسة ونبتة السعادة، فبمجرد أن تتعاطاها الأجيال حتى تغدو سعيدة بعبوديتها، راضية بمعسكرات الاعتقال التي لا ألم فيها، مضحيةً بحرياتها وهي فرحة بذلك، فلا تستفيق وتسترجع ذاكرتها مهما حصل، وإن استرجعتها استرجعتها مشوهة ومزيفة، لتجد نفسها بعد ذلك وقد تلبست قسراً بهذا المشروع وأصبحت جزءاً منه، و يتم ذلك كله من خلال عصى الصحافة والإعلام السحرية، فبها تختلق المشاكل وتُفتعل الأزمات، وهي نفسها مفتاح لحلحلة كل ذلك، فهي إذاً فرصة ذهبية لأصحاب المشروع، أن يجدوا من خلالها الحلول لكل المشاكل التي أوجدوها هم أنفسهم، وبذلك يزداد نفوذهم ويصبح الناس على استعداد تام للتنازل عن بعض حرياتهم وحقوقهم الشخصية مقابل تلك الحلول.

لقد سيطرت بعض الجهات وأصبحت ملتزمة بسياسة تمويل شبكات الإعلام والدعاية، لعلمها أن آلة الإعلام والدعاية متى ما أسيئ استعمالها، تصبح أفضل وسيلة يمكن أن تُستغل لسجن البشر في عبوديتهم، وخير تقنية مبتكرة لقلب الحقائق وتزييفها بامتياز، فمعظم الناس يسمحون للجريدة والبرنامج الإخباري والحملة الدعائية أن تؤثر في قراراتهم وتسيطر على عقولهم وحتى إنها تتحكم بتفاصيل حياتهم اليومية الدقيقة، وكثير منهم يتقبل الكذب وهو يعلم أنه كذب ورغم ذلك يتعامل معه وكأنه حقيقة مسلم بها، ليعيش حالة غالبة من الأحلام الكاذبة والآمال المزيفة، وهو ما حفز فطنة أصحاب هذا المشروع ووجه انتباههم نحو أداة الإعلام والصحافة والدعاية، فاهتموا كثيراً وحرصوا على شراء معظم الصحفيين والإعلاميين وصيروهم دمىً ترقص على النغمات الرسمية، أو وسطا ناقلا للرواية الرسمية وسعاة مخلصين للمتربعين على قمة الهرم الإعلامي، فهؤلاء كانوا بمثابة كاسحة ألغام لتنظيف الطريق أمام الزاحفين لتحقيق مشروع السيطرة المركزية، فمثلا قامت الصحافة العالمية الموجهة بخطوة أساسية للتمهيد لعملية إنشاء الاتحاد الأوربي - الذي يعتبر اللبنة المهمة نحو إنشاء اتحادات أخرى كالاتحاد الأميركي واتحاد دول المحيط الهادئ، وبدوره الخطوة المهمة المتجهة نحو إنشاء عالم موحد - وهي نشر الذعر في نفوس الناس وإقناعهم بأن الدول التي سترفض مبدأ المصرف الموحد والعملة الموحدة ستشهد انهياراً اقتصادياً مريعاً، وهذا محض افتراء استخدمته لتضليل الناس، في حين أن (النرويج) رفضت الانضمام إلى الاتحاد الأوربي، وهي تشهد رخاءً اقتصادياً، والأمثلة كثيرة لا يسعها هذا المقام في دور الصحافة والإعلام في قلب الحقائق وتزييفها والتستر على كل الأفعال المشينة التي تأتي بها المجموعة الخفية المبهمة، المتنقلة ما بين الأبعاد الثلاث من دون أن يشعر بها أحد، تمهيداً وتهيئةً لهذا المشروع العالمي.

تحت شعار

باب من أبواب الجنة
فتحه الله لخاصة أوليائه

الجهاد

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي

خاص بالذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة
وفتوى سماحة السيد السيستاني دام ظله الوارف

يوم الجمعة ١٢ - رجب الأصب - ١٤٣٦هـ / الموافق ١ - أيار - ٢٠١٥م

بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة

علم الهدى

السيد المرتضى

ت -٤٣٦ هـ

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي العلمي الدولي السادس

The Sixth Annual International Scientific Conference

تحت شعار..

العُلَماءُ باقُونَ ما بَقيَ الدَّهرُ

للمدة من ٤-٥ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢٣-٢٤/٤/٢٠١٥م